اعدام الأسير الزبيدي بيد "الفاشية اليهودية"..جريمة حرب مضافة!

كتب حسن عصفور/ خلال أيام أقدمت دولة الفصل العنصري على ارتكاب جريمتي حرب، يوم 11 مايو 2022 كانت الصحفية شيرين أبو عاقلة، الضحية الأولى في مدينة جنين عبر عملية اعدام على الهواء، أثارت "حركة تنديد" غير مسبوقة ضد حكومة الإرهاب في تل أبيب..وفي 13 مايو اعتقلت قوات العدو القومي، الأسير المحرر داوود الزبيدي مصابا، ليعدم لاحقا.

في 15 مايو، أعلنت حكومة بنيت عن وفاة الزبيدي في معتقله، بعدما تم نقله من مشفى بناء على طلب الإرهابي الداعشي عضو الكنيست (برلمان) بن غفير بعدما اقتحم مكان علاج الزبيدي وهدد وطالب بوقف علاجه في تسجيل متاح، ما يشير أن الأمر كان عملية منظمة، بنقله مصابا الى معتقل.

ما حدث للشهيد داوود الزبيدي، عملية اعدام رسمية، وجريمة حرب لا يجب أن تمر بهدوء، بعدما أنهكت جريمة حرب اعدام شيرين الوعي الإنساني العام، فالجريمة المرتكبة ضد أسير معتقل تمثل أعلى درجات التصفية، وعملية اعدام ميداني، تمت خلف القضبان.

ما أصدرته حركة فتح (م7)، التي ينتمي لها الشهيد، كما كل أسرته ووالدته الشهيدة وشقيقه الأسير البارز زكريا أحد ابطال نفق سجن جلبوع، ان لا تقف مكتفية ببيانات نعي وتقدير...فالحدث لا يقل قيمة وطنية وسياسية عن جريمة اعدام شيرين، بل ربما تفوقها فاشية من حيث الفعل، كونه كان معتقلا لدى سلطات العدو، وليس خلال مواجهة أو فعل عسكري.، جريمة كاملة الأركان.

اعدام داوود الزبيدي، لا يجب ان تمر مرورا هادئا وتحسب ضمن أرقام الجرائم، ما يتطلب من السلطة وفصيلها الرئيسي (فتح)، القيام بأوسع عمل إعلامي وقانوني لفضح تلك الجريمة، التي يبدو أنها مرت دون أن نسمع كلمة من القوى الغربية تنديدا واستنكارا، كما عادتها، وكأن قتل الفلسطيني لم يعد يثير تلك الأطراف.

كان من المتوقع، أن يكون "الزخم الإنساني" مع اعدام شيرين طاقة فعل تخدم الموقف الرسمي الفلسطيني فيما يتعلق بجريمة اعدام داوود، ويصبح الأمر

مرتبطا بالتوازي والتوالي..خاصة وأنهما حدثا في ذات المنطقة..اعدام على الهواء لشيرين في جنين واعدام أسير من جنين.

حكومة "الفاشية اليهودية" الحاكمة في دولة الكيان، قدمت للرسمية الفلسطينية أوراق قوة حركة سياسية، لها أن تعيد رسم طريق مطاردة تلك الحكومة، في المؤسسات الدولية التي أصابها بعض الصحوة من جراء اعدام شيرين.

جريمتي حرب علنية خلال 96 ساعة ترتكبها "حكومة الثلاثي"، تفرض وفورا تشكيل لجنة قانونية – سياسية وطنية، معززة بخبرات عربية دولية كمستشارين، لإعادة التعامل مع ملف جرائم حرب الكيان الفاشي، والمتابعة مع "المحكمة الجنائية الدولية"، وتكسر حركة "البلادة الدائمة"، التي مثلت قوة تشجيع لقيام دولة العدو ارتكاب جرائم حربها.

بالتأكيد، لا يجب تكرار لغة القرف السياسي من أي جهة مسؤولة في السلطة، بتحميل "المجتمع الدولي" مسؤولية ذلك، ما دام الرسمية لا تقوم بما يجب القيام به من متابعة حقيقية، وليس الاستمرار بذات الأدوات الباهتة فكرا وقدرة، وآن أوان العمل عبر لجنة خاصة، تتحمل مسؤولية ملف جرائم الحرب ومتابعتها بشكل كامل.

الهروب من ذلك، يمثل "خدمة سياسية" مباشرة لمجرمي الحرب، وتشجيعا لهم لارتكاب المزيد منها، وبذلك يصبح مساءلة الرسمية حق وطني عن قصور وتخاذل عن أداء مهامها المفترض أنها مكلفة بها، دستوريا ووطنيا.

ملاحظة: نصيحة الى الأصدقاء في حركة الجهاد بقطاع غزة، ان تسحب بيانها الخاص بقضية عائلة الرزاينة..كل ما به يمثل إساءة وطنية وتحريضا على "الثأر القبلي" بنقاب حزبوي..يثير غريزة الانتقام بأثر رجعي...وتلك فتنة وجب مواجهتها!

تنويه خاص: انتخابات نقابة المحامين في قطاع غزة، التي فازت بها قائمة أبو عمار، أكدت أن حركة فتح (م7 وتيار) تمثل القوة الحاسمة..ووحدتها فقط هي أداة حماية فلسطين من التيه والظلام ومحاولة فرض "وصاية عصرية" بأسماء مستعارة..هل تدرك قيادتها الرسالة..دعواتكم السياسية!

إعدام شيرين أبو عاقلة بيد "الفاشية اليهودية"..جريمة حرب في سجل أمريكا

كتب حسن عصفور/ جريمة حرب مضافة الى سجل جرائم الحرب التي ترتكبها "الفاشية اليهودية" في دولة الفصل العنصري، عندما اقدمت قواتها العدوانية بإعدام الصحفية الفلسطينية شيرين نصري أبو عاقلة، خلال نقلها أحداث اقتحام جيش العدو القومي لمدينة جنين صباح يوم 11 مايو 2022.

إعدام شيرين، بالمصادفة الزمنية، يأتي بعد عام من قيام ذات القوات الغازية بقصف برج الجلاء في مدينة غزة يوم 15 مايو 2021، طالت مكاتب ومؤسسات إعلامية، ومنها الوكالة الأمريكية أسوشيتد برس، ضمن دائرة استهداف قتل كشف الجرائم المتلاحقة.

عملية اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، تأكيد بأن الفاشية اليهودية الصاعدة في حكم الكيان، لم تعد تقيم وزنا لأي اعتبارات أو قانون، ما دامت تجد لها كل الرعاية والحماية الدولية وخاصة من قبل الولايات المتحدة، التي تمثل "حصان الدفاع" لقطع الطريق على محاسبة مجرمي الحرب في دولة الكيان، على مئات من جرائم سجلها التاريخ بيد قوات الغزاة والمحتلين.

كان صمت أمريكا على استهداف برج لمؤسسات إعلامية في غزة، وعدم محاسبة مرتكبي تلك الجريمة، الباب الأول لارتكاب جرائم مضافة، كما كان يوم الأربعاء 11 مايو في جنين، عندما اغتالت قوات جيش الكيان شيرين على الهواء.

لن نذهب بعيدا، فقط لنسأل، لو أن صحفي من الكيان تم قتله برصاص فلسطيني خلال أي عملية اقتحام، ماذا سيكون رد فعل العالم، وهل ستتعامل أمريكا بمقياس السؤال والتدقيق والتنقيب عمن أصابه، أم أنها ستأمر كل أدواتها بفتح نيرانها على الفلسطيني، رغم ان أي قادم اليه هو غاز، وليس صحفي ينقل أحداث عدوان على مدينة فلسطينية.

تخيلوا، أن رصاصة من قوات حماس أو الجهاد قتلت صحفيا إسرائيليا خاصة يهودي على السياج الفاصل شرق قطاع غزة، ماذا سيكون موقف أمريكا

وأوروبا، بل والأمم المتحدة وأمنيها العام، بقلقه الموروث من سابقه بان كي مون.

جريمة الحرب التي ارتكبتها قوات "الفاشية اليهودية" لا يجب أن تصبح خبرا فلسطينيا، تخرج المؤسسة الرسمية لتناشد أمريكا بفعل كذا وعمل كذا، فإن لم تقم هي قبل غيرها برد مباشر وحقيقي على هذه الجريمة، بخطوات تردع دولة "الإرهاب العام" لا قيمة لكل أطنان الكلام، بيانات أو ما يمكن أن يكون "وساما هروبيا".

الرد على جريمة الحرب الجديدة بإعدام شيرين أبو عاقلة، يجب أن يكون بفعل يؤذي المجرمين وليس يمنحهم زمنا لارتكاب مزيد من جرائم الحرب...تحت القصف البياني الذي لا ينتهي.

سلاما لك شيرين..سلاما لكل من دفع حياته ثمنا من أجل وطنه وقضيته وليس لغيره..ولك شرف الانتماء لفلسطين دون أن تصاب بلوثات فصائلية.

وداعا لروحك ..بأمل أن تصاب بسكينة الراحة الأبدية لو انتقم لها ولملايين من هم ضحايا الفاشية اليهودية بما يجب أن يكون ردعا.

"الأحداث المقدسية" و"الفاشية اليهودية"...رسائل متعددة العناوين!

كتب حسن عصفور/ ما أن تنتهي من جريمة حرب حتى تبدأ بجريمة جديدة، وكأن حكومة الإرهاب السياسي في دولة الفصل العنصري مرتبط وجوديا بـ السلوك الفاشي"، فخلال 7 أيام، اعدمت الصحفية شيرين أبو عاقلة يوم 11 مايو 2022، ثم اقتحمت جنازتها يوم 13 مايو بشكل همجي نادر، ربما لم تشهده جنازة فلسطيني منذ احتلال الضفة والقدس 1967... تلتها جريمة اعدام الأسير داوود الزبيدي يوم 15 مايو (يوم النكبة التاريخي).

ومساء يوم 16 مايو 2022، ارتكبت جريمة مضافة خلال تشييع الشهيد وليد الشريف في القدس، عدوانية مركبة، بما فيها الاعتداء على منزل الشريف خلال

تقبل التعازي، ما يعيد مشهد جنازة شيرين أبو عاقلة، أدى الى اشعال فعل مواجهة مع القوات الغازية من شرطة وجيش وأجهزة أمن مستترة.

القدس خلال أيام، تعيد بعضا من مشاهد المواجهة الكبرى التي انطلقت خلال محاولة الفاشي شارون سبتمبر 2000 لاقتحام المسجد الأقصى، لتبدأ منها شرارة مواجهة السنوات الأربع، وما يحدث في الآونة الأخيرة يمنح المخزون الكفاحي فعل الانطلاقة...

أن يكون علم فلسطين ورايتها الوطنية، سببا في تلك الحال الهيجانية للقوات الفاشية، فتلك بذاتها رسالة تعبير عن ملمح التحديد لإطار المعركة المفترضة أن تكون، ويبدو أن علم فلسطين بات سلاحا له تأثير يفوق البعد المسلح، من حيث قدرته على إصابة قوات الاحتلال بحالة من الجنون، الذي بات سمة تشير لها مختلف وسائل الإعلام العبري والعالمي، في مشهد يذكر بـ (الراية الحمراء والثور).

أحداث القدس الأخيرة، تفوق في قيمتها السياسية ما كان خلال "غزوة الأقصى" يوم 15 أبريل 2022، من حيث المواجهة والتحدي، ووضع الفاشيين في قفص الفضيحة العلنية، لا تحتاج شرحا وتفسيرا ولا توزيعا وانتاجا، فالبث على الهواء مباشرة، ومعها روح التحدي للفلسطيني تتسارع خلافا لتقدير أمن العدو.

حكومة الثلاثي ومنصور عباس، تعتقد أن قتل الجريمة يجب أن يكون بجريمة جديدة، لعل العالم ينسى وفقا لنظريتهم الصهيونية، بل أن هذه الحكومة ترى أن سباقها مع حكومة نتنياهو، حول من يقتل أكثر وأسرع، وتلك سياسة تدفع نحو الممر الإجباري للدفاع الذاتي أولا، وللمواجهة الوطنية ثانيا، بعدما كسرت كل حواجز التمييز كما كانت تكذب دوما، بين مدني ومسلح، فسقط أكذوبتها أمام رفع العلم الفلسطيني.

السلوك الفاشي لدولة الفصل العنصري، يعيد رسم حضور القضية الفلسطينية، التي أصابها إنهاك نادر منذ عام 2005، بعدما تمكنت القوى الرامية لشطب القضية من جدول الحل العام، بزرع الجرثومة الانقسامية في الجسد الفلسطيني، لتكون مساعدها الأساس في منع ولادة فعل كفاحي شمولي في أرض دولة فلسطين، كما كانت أخر المعارك الكبرى من 2000 الى 2004، ولتبق كل

مواجهة في حدود مناطقية يمكن السيطرة عليها، أي كانت خسارتها، وخيرها حروبها الأربعة على قطاع غزة، لم تترك من اثر سوى ما أصاب أهل قطاع غزة من ويلات لم تنته آثارها منذ 2008 وحتى تاريخه.

الأحداث المقدسية الأخيرة، في مواجهة النمو الفاشي تمثل فعل تحريكي، ربما يذهب في مسار يكسر "قواعد التثبيت"، التي رسمتها حكومات الفاشية في دولة الكيان، ما بعد المواجهة الكبرى بقيادة الخالد المؤسس ياسر عرفات.

الأحداث المقدسية، فرضت نفسها عالميا بشكل لم يكن محسوبا أمريكيا وغربيا، في ظل حرب أوكرانيا، ما كسر حصار على الخبر الفلسطيني ما بعد حرب مايو، ونسبيا خلال غزوة الأقصى.

الأحداث المقدسية، رسالة سياسية بامتياز، ان الوصي الشرعي والوحيد للمقدس الوطني والديني هو الممثل الفلسطيني، وأن ما يمكن اعتقاده برسم "وصاية مستحدثة" لن يمر مرورا "سلسا وهادئا"، وأن الرهان على أدوات ردة كامنة منتظرة سينتظر طويلا.

الأحداث المقدسية، تفرض ذاتها على الرسمية الفلسطينية، بحيث أجبرتها على تغيير لغتها السياسية في وصف الذي يجري، وتسارع في التفاعل معها، بعد سبات.

هل تطلق "الأحداث المقدسية" في مواجهة "الفاشية اليهودية" مسار انتفاضي يكون بوابة عبور عملية لكسر الحالة الانقسامية باعتبارها "الجدار الواقي للمشروع التهويدي"، وتحديد مسار لإعادة الروح الكفاحية العامة تحت الراية الوطنية، لتهزم الانشطارية الحزبوية ورايتها الجاهلية...ذلك هو الرهان الأحق!

أحداث مقدسية تختزن كثيرا من احتياط الفعل الكفاحي، تفتح أفق التوسع العام لتعيد رسم ملامح الذي كان، قبل زمن الردة الانقسامي.

ملاحظة: مجددا، على الرسمية الفلسطينية أن تعلن عن تشكيل "لجنة وطنية خاصة بجرائم الحرب"، التي ترتكبها الفاشية اليهودية ودولتها، فكل تأخيرة ليس خيرة كما يعتقد بعضهم...كفاكم أوهام أن أمريكا ستكون معكم!

تنويه خاص: بعدما أدرك حزب نصرالله أن الخسارة نالت منه وتحالفه، ولم يعد له قدرة الاستمرار بـ "خطف لبنان"...أطلق معادلته الجديدة: "القبول الديمقراطي" بالهيمنة..أو مصيركم كرفيق الحريري ومرفأ لبنان..خيرتكم فاختاروا!

"الزخم العاطفي العالمي" بعد اعدام شيرين..والخطوة التالية!

كتب حسن عصفور/ خلال 72 ساعة سيطرت جريمة حرب اعدام شيرين أبو عاقلة على المشهد العالمي، وفرضت فلسطين الاسم والراية الوطنية على الخبر الكوني كما لم يحدث منذ سنوات طويلة، وأنطقت كل من كان له لسان بالحديث عنها، وأصرت قبل ان تذهب بعيدا أن تفضح دولة "الفاشية اليهودية"، عندما أصاب قواتها حالة "هيجان نادر" مع رؤية علم فلسطين يرفرف فوق جثمان الشهيدة، في مظهر غاب طويلا ..بعدما اعتادت رؤية "رايات الجاهلية" بديلا.

في الساعة الأخيرة وهي تزحف نحو عالم آخر، قالت شيرين كلمتها الأخيرة..هذه هي الفاشية التي يجب أن تحاكم... لم تحترم جنازة ولا مسيرة تبحث وداع انسانة عشقت بلدها..مشهد عدوانية أمن دولة العدو يكمل مشهد الرصاصة التي وضعت حدا لحياة شيرين، "إعدام مرتين".

وسريعا، بدأت حركة الانزعاج الغربي تتسلل مما حدث جرما في تشييع شيرين بالقدس، فالاتحاد الأوروبي أعلن عن "استياءه" مما حدث، ولاحقا بدأت الإدارة الأمريكية تصدر إشارات بين تسريب وتصريح لتصل الى ما عبر عنه وزير خارجيتها "اليهودي" بلينكن "انزعاجا".

ما صدر من "بيانات" و"تصريحات" غربية أمريكية وأوربية تمثل عمليا حماية لمن ارتكب جريمة الحرب بإعدام شيرين يوم 11 مايو 2022، ما لم تذهب الى آلية محاسبة حقيقية الى دولة الفصل العنصري، والتي تتزامن مع جريمة حرب مضافة بقرار بناء ما يزيد على 4 آلاف وحدة استيطانية في الضفة، مع إقامة مجلس تكريسا للضم.

اعدام شيرين مع جريمة الاستيطان، جزء من معادلة دولة الكيان العنصري التي تعمل على تكريسها في الضفة والقدس لبناء "مشروع تهويدي توراتي"، كجدار طامس للهوية الفلسطينية، أرضا ودولة، دون أن تصاب بأي هزة أو رعشة من كم البيانات الصادرة، كونها دون غيرها تعلم أنه لا تمثل قيمة يمكن حسابها، وستنتهي بانتهاء الحالة بصناعة حالة جديدة، يبحثون ادانتها.

يمكن لحملة الإدانة العالمية، وما اثارته عملية "إعدام شيرين" ان تصبح قوة فعل ومطاردة لمرتكبي الجريمة، لو أن الأمر تحول مباشرة الى تشكيل "آلية عمل" ليس لمتابعة الحدث، بل لوضع قواعد تطوير حصار ومحاسبة مرتكبي الحدث، وأن تخرج المسألة من تكرار بيانات، ربما لن يبق لها أثر سوى في أرشيف البحث لغرض الدراسات والبحث، والذهاب نحو كيفية ألا تتكرر تجارب سابقة، في جرائم لاحقة.

لعل الخطوة الأولى التي يجب أن تبادر لها "الرسمية الفلسطينية" في ظل هذه التطورات تشكيل "لجنة خاصة"، سياسية وقانونية، تقوم بالعمل على متابعة كل ما يتعلق الجريمة، وألا تبقى تائهة بين هذه الجهة أو تلك، لجنة وطنية تكون مسؤولة عن كل ما يتعلق بملف "إعدام شيرين"، وليكن هذا مسماها الرسمي - ملف قضية "إعدام شيرين" -.

الاستفادة من "الزخم العاطفي العالمي" من جريمة "إعدام شيرين"، لا يجب أن ينتهي بسرعة، دون أن تبادر الرسمية الفلسطينية بوضع قواعد العمل بشكل مختلف عما سبق، كي لا يذهب "ريح الجريمة كما ذهب غيرها".

العمل على تشكيل "لجنة خاصة" بجريمة إعدام شيرين فرصة تحريك كل الأدوات القانونية الإقليمية والدولية، عبر آليات متعددة، ويمكنها أن تصبح قناة خاصة لفتح ملف كل جرائم الحرب التي سبقت، وتم الهروب من حسابهم، تساهم في القاء الضوء الإعلامي عليها من جديد، بعدما تناست المنظومة الدولية تلك الجرائم...

على الشعب الفلسطيني أن يراقب السلوك الرسمي في التعامل مع ملف قضية "اعدام شيرين"، التي يفترض أنها "أهدت فلسطين" مناجم من "ذهب العدالة" يفوق كل ما سبق...!

ملاحظة: الرئيس الأمريكي بايدن يقرر أنه لم يشاهد ما حدث خلال جنازة شيرين أبو عاقلة... موقف يمثل قمة المأساة والهزل في آن...شكله ضيع ورقة الجواب المكتوب عليها الحكي.. فقلك لا شفت ولا سمعت ما خصني..فعلا صدق فيك ترامب يا نعساااااااااااااان".

تنويه خاص: بشكل مفاجئ خرج أهم حلفاء حزب الله في لبنان جبران باسيل "صهر الرئيس عون" ليعلن استعداده لعمل "سلام" مع إسرائيل..رسالة مبكرة لأمريكا والكيان: أنا "مرشحكم" الأفضل للرئاسة في لبنان..صحتين *محور القدس*!

الفتنة السياسية تطل على فلسطين..غباء فصائلي وصناعة عدو!

كتب حسن عصفور/ مبدئيا، لا يمكن تجاهل حجم الاختلاف السياسي الوطني في المشهد الفلسطيني، يصل الى حد يلامس الافتراق الوطني، وليس فقط الانقسام الوطني، الذي بدأ صناعة إسرائيلية كاملة الأركان، بمساعدة أصدقاء لها وتنفيذ أدوات محلية، بعيدا عن الغرق الآن في تفاصيل ذلك، وكيف لقوة رفضت مبدأ "شراكة سياسية وطنية"، مع بداية قيام السلطة الفلسطينية بقيادة الخالد المؤسس ياسر عرفات، ثم تقبل أن تكون أداة في تمديد بقايا اتفاق انتهى مفعوله السياسي الزمني مع أول رصاصة انطلقت ضد أهل القدس يوم 28 سبتمبر 2000.

الانقسام، منذ يناير 2006، وتعمق الى حد الخطورة شبه المطلقة بعد يونيو 2007، ضرورة خالصة للمشروع التهويدي، ليس فقط لأنه أضعف المعركة الوطنية بل تمكن من حرف قاعدتها الفكرية – السياسية، من صراع مع عدو الى صراع متشابك، يتم الخلط بين أطرافه بين حين وآخر، وفقا لما تتمكن أجهزة دولة العدو القومي من تحريك عناصر ذلك الاستخدام.

لا يمكن مطلقا الادعاء بعدم القدرة الداخلية الفلسطينية على وضع نهاية لذلك الانقسام، لكن الحقيقة أن أصل المنع ليس ذاتي بل فرض من الأطراف التي صنعته، وفرضته، ولا تزال، بكل السبل الممكنة، لأن نهايته تعني إعادة الإشراقة

الكفاحية للمشروع الوطني، الذي قاده الخالد المؤسس لترسيخ الكيان الفلسطيني فوق أرض فلسطين، بعدما دمرته دولة الاحتلال بمساعدة "صديق محلي".

ولكون الانقسام بدأ يصاب في الضفة والقدس، بحالة ارتعاش تحت ضربات "صحوة شعبية كفاحية" مواجهة لمشروع العدو القومي، وخاصة مع ارتفاع منسوب جرائم الحرب، اغتيالا وقتلا للإنسان، أو ما يحدث من عمليات تطهير عرقي في القدس وزيادة منسوب البعد الاستيطاني أفقيا وعاموديا في الضفة، وما حدث من "غزوة المسجد الأقصى" أبريل 2022، فبدأت "همهمة شعبية" رافضة، أربكت المخطط المعادي.

ولأن دولة العدو، وأجهزتها الأمنية – الإعلامية، تدرك تماما، ان الإرهاب العسكري لا يمكنه ان يهزم الفلسطيني، وإن حقق بعضا من "مرابح"، لكنه يزيد من فضائح كيانهم أكثر، وكي لا تتسع حركة "الهمهمة الكفاحية الشعبية" وتتسع الى حركة "انتفاضية شعبية ومسلحة"، كان لا بد من العودة لفتح باب الانقسام وتغذيته بمواد مستحدثة، تحت أشكال مختلفة من المسميات، وليكن بعض ثمنها "خسائر معنوية" لهم و"انتصارات وهمية" لغيرهم، قبل أن تصبح خسائر مادية مباشرة، تعيد ما كان الاعتقاد أنه انتهى، غضب عام كما كان ما قبل 2005.

وسريعا، وجدت أن المسألة الأنفع والأسرع، إعادة نشر "الفتنة الوطنية" تحت يافطات مختلفة، كونها الأقدر على حرف جوهر النقاش الوطني الفلسطيني، بل والأكثر تأثيرا وبشكل "فرط صوتي"، لفعل حركة "انحراف المسألة" من تفاعل ونهوض ضد عدو، الى اختلاط بين مواجهة عدو تصبح خلف المواجهة الذاتية تحت شعارات متعددة.

فجاءت انتخابات مجلس طلبة بيرزيت، لتكون "شرارة الفتنة السياسية" المرجوة، وبلا جهد كبير من أجهزة دولة الكيان، انطلقت لتحرق كثيرا من "قواعد التفاعل الوطني"، وتنجر حركة حماس الى تلك المناورة – المؤامرة بشكل غريب ومريب، فاستبدلت بشكل يثير أسئلة متعددة، عما حدث خلال أيام، ليصبح عدوها المركزي حركة فتح، والسلطة ورئيسها، وتلك مسألة لا تحتاج لنفي أو إثبات، فكل أهل فلسطين والعدو يعلمونها بكل تفاصيلها، بل وصل الأمر ببعض وسائلها

الإعلامية أن تصنع منها "باب التحرير الوطني"، وتفرضها الموضوع الرئيسي للنقاش.

وثانية، وكي لا يصبح الأمر عرضة للشبهة الوطنية، والانزلاق في دخول ممر بدأ صناعته لتدمير كل ما يمكن تدميره وطنيا، وجب على قيادة حماس أن تتوقف كليا عن الانزلاق في خندق "الفتنة والشرك الوطني"، وتضع حدا للتعبئة التي لا صلة لها بروح فلسطين، ولا بروح أهلها، والاعتقاد أن الزمن بات قريبا لتحقيق حلم "الاستبدال" فذلك ليس سوى وهم كبير، وسيكون محصلته صفر كبير، ويصبح الأمر ليس أكثر من مجرد استخدام مؤقت ينتهي بكنسهم، والعودة الى "بديلهم الحقيقي وليس الاستخدامي".

ذلك لا يعفي حركة فتح والسلطة وأجزتها الأمنية من مسؤولية الانزلاق لذات المربع بطرق أخرى، بسلوكها وممارستها القمعية الغبية وعدم قدرتها على "استيعاب" المختلفين معها من فصيلها وقوى منظمة التحرير، تقدم خدمة كبرى لمعسكر الفتنة، ما يفترض الحد من سلوك يستخدمه العدو قاطرة تمرير مخططه المنطلق بأسرع من قدرة تفكير اللا أذكياء.

دون مبررات، الوقت من ذهب فلا تتركوه يصبح "وقت من قشرة الذهب".

ملاحظة: غادرنا، أحد أبرز رموز الثقافة العربية والإنسانية، الشاعر مظفر النواب، عراقي الهوية، عروبي وعالمي الانتماء...مظفر ليس شاعرا بل هو صانع ثقافة شعر وأدب..كتب ما لم يكن له أن يزول يوما..لغة كسرت كل القيود وعرت بلغتها العارية نفاق حكام وقوى عارين من انتماء..القدس نبضت وكرامة الانتماء حضرت..مظفر النواب اسم فوق النعي وأعلى من النسيان...سلاما يا صانع لغة وثقافة خارج "التقديس الشكلي"..سلاما يا رفيق!

تنويه خاص: مبروك لرفاق المسيرة والمسار في الجبهة الشعبية اختتام مؤتمرها العام بانتخاب قيادة جديدة، عليها أن تعيد للجبهة مكانتها في الحركة الوطنية، فصيلا رافعا تلك مكانتها، وألا تصاب بفعل رد الفعل...قبضة جيفارا الأسود وصرخة أبو علي مصطفى وروح حكيم الثورة يجب أن تكون دون غيرها هداها في الحضور والتأثير!

"المركزي الفلسطيني" رأس حربة لمواجهة "البديل الموازي"!

كتب حسن عصفور/ بشكل قد يبدو مفاجئ، سارعت حركة حماس من المؤشرات التي تؤكد دخولها في مسار "البديل الموازي" لمنظمة التحرير الفلسطينية، ضمن التصورات المستقبلية للمشروع الأمريكي – الإقليمي حول "الحل الممكن"، المستند الى تعزيز البعد الكياني الخاص في قطاع، وهياكل كيانية أقرب الى "المحميات" في الضفة، وتسوية في القدس ترتكز على الموافقة عل "حق اليهود" في البراق جدارا وساحا ومحيطا.

"الحل الممكن"، المستند جوهريا الى خطة شارون منذ عام 1995، وتم البدء بتنفيذ مرحلته الأولى في انتخابات يناير 2006، وما تلاها انقسام فانفصال موضوعي، وتطوير بعض عناصره من خلال "خطة ترامب" التي اشاع البعض سقوطها، وهي في الحقيقة لا تزال تعمل، بل ويتم تنفيذ بأجزاء منها خاصة في القدس والأغوار.

جوهر "الحل الممكن" أمريكيا، والذي يتم بلورته مع أطراف إقليمية عربية وغير عربية (لا تستبعد إيران وتركيا)، يرتكز على قواعد محددة، "سيادة أمنية مشتركة" في الضفة والقطاع والأغوار، تشمل الأرض والأجواء، بما يعني لا وجود لـ"سيادة فلسطينية خاصة"، منطلقا من استخدام حكم حماس في غزة قاعدة الضرورة، ما يتطلب إعادة التعامل معها في سياق المشروع القائم.

بدأت واشنطن، عبر أدوات غير معلنة، بتشجيع الحركة "الإخوانجية" على تشكيل قواعد "إرهاب سياسي" لمنظمة التحرير، وقيادتها وخاصة فصيلها المركزي حركة فتح، مستفيدة من "الخمول الوطني العام" لها، بل وتخدير المؤسسة الشرعية التمثيلية، والتي بدأت تفقد دورها ومكانتها، بل وبوصلتها التمثيلية.

ولم يقف الأمر عند تصدير "الإرهاب السياسي" للمنظمة والسلطة وفتح، بل بدأت عمليا تنفيذ خطوات متسقة متتالية، لتكريس "الانفصالية" مؤقتا في قطاع غزة، عبر خطوات اقتصادية – سياسية، وصلت أخيرا الى إعادة تكريس "الفرقة الانقسامية" داخل الحركة الأسيرة، رغم قدسيتها، لكن حماس وجدت ذرائعية غريبة لتبرير الانفصالية المستحدثة.

بالتأكيد، قيادة حماس السياسية، لم تترك قطاع غزة صدفة، او خوفا من اغتيال، فهي تعلم ألا أحد منهم "قيد الطلب"، لكنها خطوة متفق عليها بحصره وجودها في قطر، وسند غير عربي، لتبدأ رحلة التحضير لبناء "المستقبل السياسي الكياني" في بقايا الوطن، والذي يقطع الطريق على أي رد فعل رسمي فلسطيني في لحظة ما لإعلان دولة فلسطين، وفقا لقرار الأمم المتحدة 67/19 لعام 2012، بعدما تزايدت حركة المطالبة بتطبيق قرارات المجلس المركزي المجمدة بقرار الرئيس محمود عباس منذ العام 2015، رغم اللسان التهديدي بين حين وآخر.

أمريكا، ومعها دولة الفصل العنصري بقيادة "الفاشية اليهودية الحديثة"، تدرك يقينا، ان الضعف العام للنظام الرسمي الفلسطيني، قد ينقلب غضبا غير محسوب لو تم إعلان دولة فلسطين وفق القرار المذكور، وسيجبر دولة الإرهاب على شن حرب "تدميرية" للسلطة الفلسطينية، كما حدث عام 2000 – 2004، ثم تأتي بالبديل المرغوب، بعيدا عن كل الشعارات الخادعة – الكاذبة.

واستباقا لذلك، وكي لا يبقى الأمر رد فعل على فعل غير وطني، بات من الضرورة العمل على تنشيط مكونات الشرعية الرسمية، وخاصة المركزي الفلسطيني، برلمان دولة فلسطين المؤقت، والذهاب للتفكير لممارسة دوره كبرلمان كامل الصلاحيات، مع اعتبار رئاسة التشريعي المنحل ورؤساء اللجان جزء من البرلمان (المجلس المركزي)، كي يقطع الطريق على "مؤامرة البديل الموازي" عبر شعار استبعاد "المنتخبين".

فعالية المجلس المركزي كـ "برلمان دولة مؤقت"، سيصيب قوى التآمر بهزة غير محسوبة، ويسقط كثيرا من "أوراق التوت السياسية" التي يعتقد مهندسي المؤامرة أنها تحمي عورتهم الوطنية، خاصة لو طالب الرئيس عباس البدء بإصدار مراسيم دولة فلسطين، وإلغاء كل مسميات لها علاقة بالسلطة، من أسماء المقرات الى الوزارات، الى الأوراق الرسمية كافة.

وخلال شهر من تاريخه يتم بحث تشكيل حكومة دولة فلسطين، تنال ثقتها من "البرلمان المؤقت" تسبقها حركة سياسية نشطة وفعالة للاتصال بكل المكونات السياسية، من فتح الى الجهاد دون استثناء أي فصيل مهما كانت الذرائعية، ويبدأ الحراك في الضفة والقطاع والقدس ذلك.

ربما، يكون من أولى مهام "البرلمان المؤقت" تشكيل لجنة وطنية خاصة بجرائم الحرب كافة، وليس فقط ملف شيرين أبو عاقلة، كون جرائم الحرب أكثر كثيرا من حصرها في جريمة واحدة، بل أن جريمة اعدام 67 طفل غزي خلال حرب مايو 2021، يفوق جرما جريمة شيرين.

حراك "المجلس المركزي" متعدد الأشكال، هو أسرع الطرق لمحاصرة مؤامرة "البديل الموازي" الذي يتسارع تحضيره، لو يراد حقا مواجهته وليس تسهيله بـ "صمت لم يعد مقبول".

ملاحظة: مطلوب من الرئاسة الفلسطينية والمؤسسة الرسمية أن تعمم قرار الكنيست ليل الاثنين، حول منح جنود جيش الاحتلال، ومنهم مرتكبي جرائم حرب، دراسات تعليمية مجانية، فيما يمنعون "أموال الحق الفلسطيني" بسبب رواتب أسرى الحرية وشهدائها...تحركوا!

تنويه خاص: شكله "النعسان بايدن" مصر يربك كل مساعديه...في اليابان أعلن انه سيخوض حرب عسكرية على الصين لو دخلت تايون..الصراحة أن أمريكا بعهدك حتصير مسخرة خالص...صحتين لبوتين وجينغ.

الى الرئيس عباس وقيادة حماس..حياة السنوار في رقبتكم السياسية!

كتب حسن عصفور/ لحظات بعد الإعلان عن تنفيذ شباب فلسطيني "عملية إلعاد" بتل أبيب يوم 5 مايو 2022، ومقتل إسرائيليين وجرح آخرين، فتح الإعلام العبري، بكل أشكاله، قنوات تلفزية وإذاعية، موقع الشبكة العنكبوتية، وصحفيين وكتاب ومغردين، نيرانهم ضد رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، باعتباره المتهم الأول عن تلك العملية، بعد أن أشار في خطابه يوم 30 أبريل 2022، عن الدعوة لمقاومة العدو بكل المظاهر الممكنة، وبما توفر لهم من سلاح، بما فيها فأس وساطور وسكين، وربما نسي أن يقول بالحذاء.

حملة عبرية انطلقت قبل أن يتضح شيء عن العملية المنفذة، ومن يقف وراءها، فربما تكون داعش مثلا، كما عمليتي بئر السبع والخضيرة، رغم قساوتها التي تفوق عملية إلعاد، لكنها لم تذهب لاتهام حماس أو غيرها، بل العكس عملت كل جهدها أن تبرأ الحركة الإسلاموية من "دم العمليات"، وبحثت جذور المنفذين وحددت أنهم داعش.

أي حرب إعلامية تبدأ قبل أن يتم كشف طبيعة العملية ذاتها، ومن يقف خلفها، بل أن معلومات أمن دولة الفصل العنصري حدد، أن المنفذين من عوائل فتحاوية الهوى والانتماء، أي لا صلة لحماس بذلك، وكما فعلت ذات الأجهزة بتبرئة منفذي "عملية أرئيل" من ادعاء القسام أنها وراء تلك العملية، فأصرت أنها "فردية" رغم ان والد أحد المنفذين من بيئة حمساوية، وبيان القسام الرسمي، لكن أمن المحتلين لم يأخذ البيان بمحمل الجد، وليس سوى مناكفة بيان "شهداء الأقصى"، الذي سارع بتبني العملية.

أن تلجأ الحرب الإعلامية – السياسية والأمنية ضد يحيى السنوار بعدما أعلن عن سلاح "عملية إلعاد"، بأنه فأس أو (بلطة)، فتلك قمة السخرية والهزل، يمكنها أن تدرس لأطفال في روضة لزرع الحقد، لكنها بالتأكيد لا يمكن أن تكون "دليل إثبات" اتهامي ضد السنوار، لأنه طالب المقاومة بكل سلاح ممكن.

تاريخيا، وقبل تطور الفعل المقاوم، كان الخنجر(الشبرية) سلاحا دارجا ضد المستوطنين الصهاينة القادمين لغزو فلسطين، وفي نهاية عام 1987 انطلقت أحد أبرز الانتفاضات في تاريخ الصراع مع دولة العدو القومي، والتي بات اسمها المدون في كل وسيلة إعلام، بـ "انتفاضة الحجارة"، ولاحقا "هبة السكاكين" التي أدخلت الرعب والهلع لكل مستوطن وجندي غازي، ولولا مساعدة "أجهزة الرئيس عباس" الذي أطلق أوسع حمل تفتيش في حقائب طلبة المدارس لكان لـ "هبة السكاكين" قول آخر.

وخلال هذا وذاك من الأشكال "الفطرية – البدائية" لمقاومة الفلسطيني، برزت "حركة الدهس" شكلا مستنبطا في مواجهة العدو بالضفة والقدس، ما أصابهم هلعا، وباتت كل سيارة تقترب من كمين للمحتل أو قافلة داعشية يهودية تصيبهم بالرعب.

هل يمكن اعتبار كل تلك الأشكال المستحدثة في مواجهة العدو القومي ودواعشه وإرهابيه هي "تحريض سنواري"، وهل حماس أصلا قررت الذهاب لتنفيذ عمليات في داخل الكيان، وهي تعلم تماما أن تكلفتها المباشرة طرد قيادتها من الدوحة بعد أول بيان، كما فعلت تركيا مع القيادي البارز في الحركة الإسلاموية صالح العاروري، وتعمل الآن بمنع أي قيادي منها أن ينطق من أرض تركيا، أو يخرج لوسيلة إعلامية، ومكتفيين بالمزايا الخاصة تعويضا، رغم ما قدمته قيادة حماس لتغطية الغزوة الأردوغانية ضد الشقيقة سوريا، التي احتضنتها بعدما انتهى دورها في الأردن بعد عشر سنوات من الاحتضان الكامل عام 1997.

التحريض الفوري لاغتيال السنوار، بعد "عملية إلعاد"، وحماس بريئة منها براءة الذئب من دم يوسف"، يفتح باب الأسئلة الأهم من وراء تلك الحملة المفاجئة الشمولية السريعة، ولكن لنتركها لوقت آخر، ليكون الرئيسي حول القيام بعمل وطني فلسطيني متسق، بعيدا عن "المحازبة" و"الحزبوية"، بل حماية لروح الوطنية الفلسطينية، وكي لا يتكرر سيناريو اغتيال الخالد ياسر عرفات مع يحيى السنوار.

لذلك، وبشكل مباشر، على الرئيس محمود عباس، بكل صفاته التمثيلية للشعب الفلسطيني، وأيضا كرئيس للحركة الأم في الكفاح الوطني -فتح-، أن يتحرك في كل الاتجاهات لتشكيل "حائط صد وحماية" للسنوار، وأن يعلن ذلك عبر بيان رسمي وليس كلام "همهمة" مع فريقه الخاص، ويكلف حسين الشيخ بصفته، ابلاغ رسالته الى حكومة الإرهاب السياسي، وكذا ماجد فرج يبلغها الى المخابرات الأمريكية، ودول أوروبا، كي تكون المسألة جادة وطنيا وليس رفع عتاب.

والى قيادة حماس، أي كانت مواقفكم تجاه السنوار وسلوكه، فذلك لا يبرر أبدا صمت غريب، أو بيان من رئيس الحركة يشتم منه، ان اغتيال السنوار لن يكون عقبة لمسيرتها، وكأنه "هدر دم علني" بلغة ثورية.

يجب أن تعلن قيادة حماس صراحة أن المساس بالسنوار، هو أخر خط أحمر لفتح جبهة صراع شاملة، وان تطلب من أطراف محورها تأكيد تلك المسألة، لو

حقا تريد حماية قائدها في القطاع من تصفية لم تعد بعيدة، ولن يمنعها بيان مثرثر.

دون ذلك، لو حدث ما حدث، تصبح الرئاسة وقيادة حماس "شركاء في دم السنوار".

بالمناسبة، سجلت رفضي المطلق لخطاب السنوار يوم 30 أبريل في مقال "خطايا خطاب السنوار السياسية...!" في زاوية أمد للإعلام يوم أول مايو 2022.

ملاحظة: تواصل الوكالة الرسمية للرئيس محمود عباس وإعلامه الخاص، سقوطا متلاحقا مستفزا بكل مظاهره، بتجاهلها عملية إلعاد، وكأنها لم تحدث، رغم أن عباس أدانها، وكل ما نشر عنا من قبلهم الإدانة وليس الخبر أو رفض الإرهاب الداعشي اليهودي. كم بكم دناءة خاصة!

تنويه خاص: تبرير القائد لتاريخي لحركة حماس د.موسى أبو مرزوق لتردي العلاقة مع تركيا، جاءت متلعثمة جدا، لم يفهمها حتى من قالها...يا خي بلا ما تبرر اعمل حالك ما سمعت..طنش بدل بربرة مجعلكة!

الى المرحبين..هل تختار أمريكا "إرهاب حكومة بينيت" أم ردعها؟!

كتب حسن عصفور/ منذ أن بدأت عملية البناء الاستيطاني في الضفة والقدس وقطاع غزة بعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، تقوم الإدارة الأمريكية، وبشكل مستمر برفض ذلك علانية، بل أنها في مرات متعددة، وقبل هذه الإدارات، كانت تعتبرها "غير شرعية"، و"عقبة في طريق السلام"، وأيدت غالبية قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ضدها.

بعد "الهزة الداخلية" التي أصابت حكومة "الإرهاب السياسي" الحاكم في تل ابيب بقيادة "الثلاثي بينيت لابيد غانتس"، ذهبت الى محاولة التعويض والالتفاف بتصدير عمليات فاشية متعددة الرؤوس، ومنها الإقرار الموسع لبناء وحدات

استيطانية (4000) في الضفة الغربية، بالتوازي مع عمليات هدم لمنازل فلسطينية في عدة بلدات فلسطينية خاصة مسافر يطا بالخليل، تكريسا لمفهوم العنصرية والتطهير العرقي، التي تقوم بممارستها بشكل متواصل، في الضفة والقدس.

والرقم المنشور حول عدد الوحدات الاستيطانية، يبدو أنه أصاب الإدارة الأمريكية بـ "هزة ما"، فسارعت بالتعبير عن رفضها لذلك وطالب بعدم التنفيذ، ولم تتنظر حكومة الثلاثي الإرهابي في تل أبيب وقتا، فردت عبر رسالة كشف مضمونها الإعلام العبري، حول توضيح مسببات ذلك القرار المترافق مع هدم المنازل الفلسطينية، بأنه "السياج الخاص" لمنع انهيار الحكومة وسقوطها، خاصة وأنها فقدت الغالبية الرقمية في الكنيست، بعد خروج أحد نواب حزب يمينا الإرهابي، وهناك من ينتظر ثمن البقاء، وأساسه مزيد من خطوات عنصرية وتطهير عرقي ومستوطنات وإجراءات عقابية شاملة.

بعد موقف الإدارة الأمريكية، سارعت الرسمية الفلسطينية في رام الله، بأكثر من لسان، بالتعبير عن ترحيبها بموقف واشنطن من البناء الاستيطاني، وكأنها حقا تعتقد أن ذلك الموقف سيكون له أثر أو تأثير لمنع تلك الخطوات الإرهابية المتعددة الرؤوس.

ربما يكون "الترحيب الرسمي" نفق هروب من الذهاب الى "المواجهة المباشرة" مع حكومة العدو الوطني، عبر قرارات وخطوات بات كل طفل فلسطيني في الحضانة السياسية يعلم ما هي، فوجدت ملاذها الدفاعي في ترحيب بموقف أمريكي لا يمكن أن يكون له أي أثر أو تأثير على المسار العدواني، الاستيطاني والإعدامي للإنسان والبيوت، ليس لأن واشنطن لا تستطيع "كسر رقبة" حكومة الكيان الإرهابي لو قررت فعل ذلك بحق وحقيقة، ولكنها لا يمكن أبدا أن تختار "الفلسطيني" المهلهل الضعيف المتسول على الأداة – الشريك الفاعل لتنفيذ سياسة أمريكا العليا في المنطقة.

الرئيس محمود عباس، الباقي الوحيد في الحكم من الفريق التفاوضي الأول مع الطرف الإسرائيلي (قبل التخلص من الآخرين)، خلال قناة أوسلو، يعلم كيف أن الإدارة الأمريكية ووزير خارجيتها شولتز وفريقه "الصهيوني بقيادة دينس

روس"، كيف وقفوا عدائيا بالكامل لتلك المفاوضات وحرضوا الشقيقة مصر عليها مستخفين بها، وبعدما نجحت خرج ذلك الفريق كليا من متابعة التفاوض بين 1993 وحتى 1995، وعاد بعدما نجحت "الفاشية اليهودية" بقيادة نتنياهو – شارون من اغتيال رابين ثم إنجاح الفريق الإرهابي بانتخابات 1996، ليقود روس مفاوضات الخليل التي أنتجت واحدة من أسوأ تفاهمات التفاوض.

مرة وحيدة، قررت أمريكا أن تصفع دولة الإرهاب، بعدما استهتر نتنياهو – شارون بتفاهم "واي ريفر" عام 1998 الذي تم برعاية الرئيس كلينتون، فكان موقفها السريع جدا والحاسم جدا بضرورة اسقاط هذه الحكومة، وكلفت سفيرها اليهودي الصهيوني في تل أبيب مارتن أنديك بقيادة ذلك، ودون تفاصيل التنسيق مع الطرف الفلسطيني، تم لهم ذلك وانتخب يهودا براك رهانهم المباشر.

أن تسارع الرئاسة الفلسطينية وفريقها المصغر، بحركة ترحيب بموقف كلامي، ليس سوى تستر عملي على تنفيذ المخطط الاستيطاني، وليس مقاومته، بالهروب الى "نفق الترحيب" بموقف لا قيمة له ابدا، ولن يهز طوبة من بناء آلاف الوحدات الاستيطانية.

الترحيب الفلسطيني العاجز بموقف "شكلي" أمريكي..رسالة تشجيع للحكومة الفاشية في تل أبيب، بالمضي قدما في تنفيذ ما تخطط له استيطانا وتطهيرا عرقيا وفصلا عنصريا...

ليس عالأمريكان يا كرام يمكنكم أن تستندوا..ودوما تذكروا "اللي متغطي بالأمريكان عريان"..قالها الرئيس المصري الأسبق مبارك خلال انتفاضة يناير 2011، بعد اكتشافه دورهم في دعم الجماعة الإرهابية الإخوانية، رغم كل ما كان من علاقات بينه وبينهم.

ملاحظة: حكومة "الفاشية الجديدة" في تل أبيب دخلت في نفق تيه حول أين تنتقم من الفلسطيني..في الضفة والقدس، في الخارج، في قطاع غزة أم في كل ذلك واللي يصير يصير...الحذر واجب والاستعداد للقادم أوجب..!

تنويه خاص: في ذكرى يوم النصر على الفاشية 9 مايو ..ليتذكر كل فلسطيني أنه آخر شعوب الأرض الذي لا زال تحت احتلال "الفاشية المعاصرة"...ذكرى تستحق أن تعيد رسم منظومة التفكير الفلسطيني في التعامل مع هذه البقايا..!

أهل القدس هم مخلبها في مواجهة "الفاشيين" و"المتاجرين"...!

كتب حسن عصفور/ بعدما أسقط المؤسس الخالد ياسر عرفات "مخطط تهويد البراق ساحة وجدار"، في قمة كمب ديفيد يوليو 2000، بدأت الطغمة الحاكمة في تل أبيب العمل على اقتحام المسجد الأقصى، ونسقت ذلك مع الإرهابي أريك شارون في 28 سبتمبر من 2000، وكانت المفاجأة الكبرى، عندما خرج عشرات آلاف من المقدسيين، فشكلوا أول حائط صد في وجه الفاشي القادم فمنع من تدنيس المقدس الوطني والديني.

مواجهة استشهد خلالها العشرات لتفتح باب المواجهة الكبرى بين أهل فلسطين والغزاة من الفاشيين المحتلين، كيانا وجيشا وفرق إرهابية استيطانية، فعل الحماية الوطنية لم ينتظر "امرا من خارج الحدود"، ولا غرفة يديرها "أغراب"، فكان قرارا وطنيا خالصا"، لتستمر المواجهة الأطول والأكثر فعلا في تاريخ الصراع، لم يقف الخالد متاجرا بل قادها زعيما الى أن تمكنوا من اغتياله 11 نوفمبر 2004.

مواجهة أهل القدس دفاعا عن مقدسهم الوطني والديني (إسلامي ومسيحي)، لم تقف يوما على ما يصدر لها أوامرا فوقية تم إزالة اللثام عن حقيقتها، ولذا هم قبل غيرهم من يمثل مخلب الحماية العام، قبل ان تطل قوى خارج النسق لحرف مسار المواجهة المباشرة، الى مواجهة تسحب بساط الفعل المباشر بالقدس وحولها.

مواجهة يوم 29 مايو 2022 للفاشيين والمتاجرين، أعادت الاعتبار لمكانة المدينة المقدسة، قيمة سياسية وروحية، بأنها مدينة فلسطينية أي كانت محاولات دولة التطهير العرقي، وفرضت ذاتها عنوان المعركة الوطنية، بمظاهر متعددة.

مواجهة 29 مايو، أعادت الاعتبار الى راية الوطن الفلسطيني، التي فقدت كثيرا من حضورها، بعدما حاولت فصائل الردة أن تستبدلها بـ "رايات الجاهلية" فاقدة الانتماء، لتؤكد المؤكد أن الطارئ أي كان تلونه لا مستقبل له في بلد شعب الجبارين، وكانت حملة #ارفع_علمك ردا مباشرا على "الفاشيين والمتاجرين"، هي الأولى منذ زمن بعيد، تفوق في تأثيرها كثيرا من "صواريخ البيع السياسي".

مواجهة 29 مايو، جرس انذار بأن "الخمول الوطني" لمواجهة الفاشية اليهودية الحاكمة والمحتلة وتجار الردة لن يطول، وأن المشهد لن يكون أي كان كما كان، وشرارة العمل لا حساب زمني أو مكاني لها، ستكون ردا على تقسيمهم للمقدس الوطني.

مواجهة يوم 29 مايو، قد تكون الرسالة الأهم لفصائل منظمة التحرير وركيزتها حركة فتح، ان الحركة العامة لا تقبل فراغا ولا تنتظر كسولا، ولا يمكنها أن "تعيش في جلباب ماضيها"، ما يستدعي منها، كسر جرة الرهبة المصلحية كي لا يتم خطفها كما خطفت غزة، بترتيبات منسقة في قاعدة القيادة المركزية الأمريكية، لتقطع الطريق على "نهوض الوطنية" لاستبدالها بـ "الطائفية السياسية" كونها الأداة المجربة لخدمة ما يريدون.

مواجهة 29 مايو، بوابة خروج اختيارية أو إجبارية لمسار "الوهم السياسي"، بأن هناك "شريك إسرائيلي" حاضر لصناعة سلام ممكن أو قريب منه، فكل الحاضر هم ورثة قتلة رابين لأنه اختار طريقا غير الصراع المفتوح، هم منتج الفاشية المركبة من اليمين المتطرف واليمين الإرهابي، الذي لا يرى في الفلسطيني شعبا يستحق وطن.

وتلك ما يجب أن تعلنها بكل وضوح "الرسمية الفلسطينية"، بأن من ينكر علم فلسطين لن يكون شريكا لسلام معها، وهي ما سيفرض بالإكراه الذهاب نحو

المواجهة السياسية المعلقة منذ عام 2015، لفك الارتباط عمليا مع دولة الاحتلال، والذهاب الى تكريس دولة تحت قائمة الانتظار منذ عام 2012.

مواجهة 29 مايو، ستصنع مشهدا غير مشهد "البلادة السياسية" أو مشهد "المتاجرة السياسية"، هو خيار "الضرورة الوطنية" خالية من شوائب علقت بمسارها في "زمن الغفلة السياسية".

ملاحظة: قيام وفد سوداني بزيارة دولة الفصل العنصري عشية مسيرة الفاشيين في القدس..لا اسم لها سوى انحطاط ووقاحة كاملة الدسم..بصراحة أنتم عار بكل مكعبات الكون..إخص على هيك حكام!

تنويه خاص: ما كان يجب على الرئيس محمود عباس ان يغادر أرض البلد ليمنح وساما ويلتقي سفير عشية يوم المواجهة الخاص...رسالة استخفاف سياسي بالقدس وأهلها..مش هيك يا "ريس" تقاد سفينة فلسطين!

"تجريم" شهداء فلسطين وأسراها..و"تبجيل" جنود الكيان مجرمي الحرب!

كتب حسن عصفور/ مساء يوم الاثنين 23 مايو 2022، أقرت الكنيست الإسرائيلي ما سمي بقانون منح "جنود الجيش" حق الدراسات المجانية، ولم يجرؤ تكتل الليكود وزعيمه الانتهازي الأشهر في دولة الكيان، أن يعارض القانون، خوفا مما سيكون عقابا من المستفيدين...

بعيدا عن "الانتهازية السياسية" لذلك التكتل ورئيسه، فالتصويت بذاته درس سياسي أول لبعض أطراف فلسطينية، أن هناك حد فاصل بين معارضة ومصلحة عامة، تسمى ما تسمى لديهم، ولكن بعض من "ثوابت المصلحة العليا" لا يمكن تجاوزها، خاصة ما يتعلق بالمؤسسة الأمنية والجيش.

كان ملفتا، عدم انتباه غالبية الأطراف الفلسطينية لذلك التصويت، الذي أعلن "تقديرا خاصا"، ولأول مرة، لمن ارتكب جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، لم

تنته بعد، وآخرها جريمتي اعدام الصحفية شيرين أبو عاقلة والأسير المحرر داوود الزبيدي، منحهم مثل تلك المزيات، كأنها "أوسمة خاصة" تقديرا لما فعلوا من جرائم ضد الفلسطينيين، أي كان الانتماء.

صمت بعض فصائل عما حدث، فربما يبدو منطقيا، لأن تركزيها الرئيسي كيفية العمل لـ "وراثة فتح"، واستبدال طابع المشروع الوطني بآخر ذو طابع طائفي، يكمل مشروع التدمير الذاتي، فلذا ورغم ما تمتلك من ماكينة إعلامية ذاتية، ومساعدات أصدقاء من كل اللغات، لكنها لم تتوقف بكلمة أو بيان عند تلك.

لكن، المصيبة السياسية ان تتجاهل الرسمية الفلسطينية ذلك القرار بمضمونه أولا، وما يماثل من وجهة أخرى، حيث تخوض دولة الفصل العنصري حربا شاملة ضد قيام السلطة بدفع رواتب شهداء الوطن والثورة، وتعتبر ذلك "جريمة"، تقوم هي قبل غيرها بسرقة الأموال من حق الضريبة الفلسطينية، وتشترط بأن تحويلها رهن بوقف دفع تلك الرواتب والمخصصات.

منذ سنوات تمارس دولة الاتحاد الأوروبي حربا "إرهابية" سياسية ومالية ضد المنهاج الفلسطيني المرتبط بالكفاح الوطني، وشهداء الشعب وأسراه، وأوقفت دعما كان جزء من فرض مسار سياسي، وليس "تبرعا إغاثيا"، فيما شهدت رئيسة الاتحاد جلسة الكنيست التي أقرت " مكافأة" مجرمي حرب"، وربما صفقت أو هللت فرحت، وبالتأكيد لم تعترض بل لم نقرأ كلمة من تلك الدول حول ذلك القرار.

كان الأصل، فورا أن يخرج ناطق رسمي أو متحدث ليعلن أن ذلك القرار يمثل مكافأة لقاتلي أبناء الشعب الفلسطيني، ولا يجوز أن يمر مرورا هادئا سلسا، خاصة وأن الوقت كان مناسبا تماما لفضح جوهر ذلك القرار في ظل "الزخم الإنساني العالمي العاطفي" مع جريمة اعدام شيرين ومعها داوود.

أما أن تمر وكأنها حدث عادي، فتلك جريمة سياسية بذاتها، يجب مساءلة قيادة السلطة وحكومتها وأجهزتها المختصة، وتحديدا وزارة الخارجية الجهة المفترض أنها صاحب المتابعة، وخاصة أن حربهم وحرب أوروبا وإدارة بايدن – بلينكن – سوليفان، لا تكف بشكل مستمر على الطعن بما يقاوم محتل وغاصب فيما تمجد قاتل وفاشي.

المسألة ليست قرارا إجرائيا يتعلق بـ "تكريم" داخلي بهم، بل هو تحد لكل "القيم الإنسانية"، عندما يتم "تكريم جماعي" لأكثر مؤسسة ارتكبت جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، منذ بداية الصراع مع أول غزوة استيطانية في العهد التركي عام 1882 في صفد (الشجرة).

حراك مواجهة ذلك القرار، فرض وطني لا يجب أن يخفت مطالبيه عن تبيان حقيقته بصفته تكريما للفاشيين الجدد، قبل القدماء منهم، ويجب أن يتم تقديم مذكرة رسمية للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان في ذلك التطور، مضمونا وتوقيتا.

بأمل ألا يكون الصمت مقابل "رشوة ما" خاصة مع قيام اعلام دولة العدو بتضخيم طرف كسلاح ترهيب للسلطة وفصيلها المركزي فتح.

المواجهة والمواجهة هي وحدها سلاح ردع مخطط العدو ومن يعتقد أنه "البديل"، أي كان المسمى والنقاب، وليس الارتعاش و"الضبضبة السياسية".

ملاحظة: مع تطور حركة المواجهة في بعض مناطق الضفة، خاصة جنين ونابلس، بدأت "حركة التشويش الفصائلي" عليها، من خلال تشكيل مسميات وهمية تصدر بيانات وهمية أكثر...يبدو أننا أمام تطور جديد باسم "حركة سرقة المواجهات" (حسا)...وكله في رصيد البديل.

تنويه خاص: حسنا فعلت حركة فتح بتشكيل تحالف وطني في هيئة مكتب نقابة المحامين ..حسنا أن تتذكر فتح أنها "أم الولد الوطني" وليست فصيلا منافسا كما غيرها..حقيقة يجب أن يعاد لها الاعتبار بعد أن تاهت كثيرا...ذلك يتطلب قراءة أوسع لو كان للحياة قرار البقاء!

"تنفيذية" منظمة التحرير من قيادة "الفعل الوطني" الى "التحنيط الوطني"!

كتب حسن عصفور/ كان الاعتقاد، أن عقد المجلس المركزي، رغم كل العوار المرافق له، في فبراير 2022 سيكون انطلاقة جديدة للمؤسسة الشرعية الفلسطينية، التي أصابها "عطب سياسي وعفن قانوني"، بعدما تأكد أن لا مجال للبحث عن تجديد لـ "شرعية انتقالية" ترسخ المفهوم الإسرائيلي للحكم الذاتي أثر اغتيال دولة الفصل العنصري اتفاق "إعلان المبادئ" الموقع سبتمبر 1993.

ومع تجديد رئاسة المجلسين الوطني والمركزي، وخاصة ما صدر بيانا واضحا ومحددا نحو العمل على حماية الشرعية الوطنية، وتنفيذ قرارتها المعتمدة، وتحديدا ما يتعلق منها بـ "فك الارتباط" مع دولة العدو القومي، التي تعمل بكل السبل لتكريس مشروعها التهويدي الإحلالي للمشروع الوطني الفلسطيني، مستخدمة الانقسام قاطرة قيادة ذلك.

وبعد مضي 3 اشهر، تبين أن التحديث تركز على تفعيل مكتب رئاسة المجلسين وتفاعله مع الأحداث عبر بيانات وتواصل مع الأشقاء والعالم، ما يحسب لهم ذلك، وغيره لم يلمس أي خطوات عملية يمكنها أن تمنح الفلسطيني، داخل "بقايا الوطن" وخارجه ما يشير أن هناك فعل تجديدي، بل العكس تماما، فقد تم اختفاء كلي للقيادة التنفيذية لمنظمة التحرير (اللجنة التنفيذية)، ولم يعد لها دورا ولا قيمة سياسية، وبات مهمة أعضائها مقتصرا على بعض جوانب "الواجب الاجتماعي" من تهاني وعزاء وبيانات خاصة بين حين وآخر، كي لا يتم قبر الأفراد بعدما تم تحنيط المؤسسة ذاتها.

خلال عام ويزيد، لم تتمكن التنفيذية من تسمية "امين سر" لها بعد رحيل د.صائب عريقات، وكأن الأمر دخل ضمن حسابات "الرئيس البديل"، رغم أنه غير ذلك تماما في ظل وجود المجلس المركزي صاحب الحق الأول في تسمية رئيس التنفيذية، ولكنه مؤشر على الذهاب لعملية "تحنيط" المؤسسة الشرعية الأم، وفتح الباب لتفاعلات "ثنائية" بديلة.

العجز عن تسمية أمين سر هو رسالة صريحة، ان "التنفيذية" لا دور لها ولا مكانة في القرار اليومي، رسميا أو شبه رسمي، وكل ما لها الانتظار الى حين رغبة الرئيس محمود عباس دعوتها لغاية يقررها وليس لغاية وطنية مفروضة

بحكم المواجهة الدائرة فوق أرض فلسطين التاريخية، ضفة وقدس وقطاع وجليل ومثلث ونقب.

وكان إعادة تسمية دوائر "تنفيذية المنظمة" واختيار موظفين عامين لملىء شواغرها، الخطوة الأولى على طريق "التفريغ السياسي" للمؤسسة الشرعية القيادية، وتم استكمالها بأن يصبح حضورها وفق الرغبة الرئاسية وليس وفقا الضرورة الوطنية.

ولعب صمت بعض فصائل المنظمة التاريخية أو التواطؤ بحسابات ضيقة، تحت شعارات مختلفة، دورا مركزيا في عملية "التحنيط السياسي – التنفيذي" للخلية الأولى في الشرعية الرسمية، والأغرب أن تخرج تلك الفصائل للعامة شاكية باكية متوسلة دورا ومهمة، دون أن تضيف لها عبارة "التفرد"...

ومن باب التأكيد على عدم حضور تلك المؤسسة في الوعي الوطني، يمكن سؤال الفلسطيني، خاصة الشباب منهم عن مسمى دوائر منظمة التحرير، عددا ومهام، ومعها أسماء أعضاء التنفيذية، فذلك قياس نسبي لحقيقة سياسية تصر الرئاسة على طمسها...

السلوك الرسمي في "تحنيط" الشرعية هو الجائزة الكبرى لمخطط "البديل"، الذي بدا ينشط في أكثر من اتجاه وصعيد، وعبر "أنفاق سياسية" مع مراكز تأثير إقليمية ودولية، رغم كل مظاهر "العداء الزائف"، كونها أدوات تخدم الهدف المركزي في إنهاك الشرعية التاريخية واختراع "شرعية مؤقتة"، يمكنها أن تتجاوب مع المشروع السياسي البديل، الرافض لقيام دولة فلسطينية على أرض فلسطين وفقا لقرار 67/19 عام 2012.

التوافق العملي بين "الممثل القائم" ورغبات "البديل المنتظر"، يتم تجسيده في تغييب كلي للخلية القيادية الأولى، بل وتغيير واقعها ومهامها، وبعيدا عن حركة البيانات الباهتة التي لا تتذكرها سوى لخدمة ذاتية وليس حماية للوطنية.

إنذار أخير، دون هبة فعل لبقايا المؤسسة وخاصة المركزي بعد التجديد، فالمرحلة القادمة في الضفة وبعض القدس ستشهد إستكمال "مشروع شارون الكبير"، الذي أطلقته أمريكا إسرائيل عبر خطة "فك الارتباط" أغسطس 2005،

ثم الشق التنفيذي الذاتي عبر "انتخابات يناير 2006 الى أن وصلت لانقلاب حماس يونيو 2007"، وخطف الحكم الانفرادي تحت شعارات لا ينقصها "الثورية والمقاومة".

الاتكال على "تاريخ الشرعية" لا يمكنه أن يكون حاميا لها في ظل عملية تدميرها المنظمة أو العشوائية، المتفق عليها أم غيرها، فحمايتها والدفاع عنا بأن تعود حاضرا فاعلا قويا تقود شعب ولا تُقاد لفرد.

ملاحظة: كل ما نشر حول "المناظرة الطلابية" في جامعة بيرزيت ليس سوى "الحقيقة الكامنة" في "القواعد الحزبوية" لا تمثل مفاجئة ابدا، فهي انعكاس حقيقي لما تتلقى تربية وثقافة بأن "عدوك الأول هو خصمك الأول" في المناصب...وكل بيانات علنية ليس سوى تصفيت حكي!

تنويه خاص: المنظمة الصهيونية "إيباك" تضخ ملايين الدولارات لهزيمة الديمقراطيين التقدميين المؤيدين للحقوق الفلسطينية في انتخابات الكونغرس..السؤال: هل هناك "نخوة عربية" اللي عندهم مئات المليارات في أمريكا لدعم من يستحق الدعم أو أنه ما خصكم...!

ثنائية "فتح و حماس"..ودرس التغيير اللبناني!

كتب حسن عصفور/ تمكنت أطراف دولية وعربية، أن تكرس بقوة، "ثنائية فتح وحماس" في المشهد الفلسطيني بمختلف الطرق والسبل، خاصة منذ يونيو 2007، الذي رصف الطريق واسعا أمام التدمير الكياني، ووضع كل العقبات أمام تحقيق "الأهداف المركزية" الوطنية، بعيدا عما يقال منهما لغة واللجوء الى ممارسات تهرب من تلك الحقيقة.

تكريس "ثنائية فتح وحماس"، جزء من تكريس الانقسامية التي مثلت أعلى درجات الخدمة الذاتية للمشروع التهويدي – التوراتي، المقترب من تحقيق النقطة الأخطر الخاصة بالحرم القدسي، ساحة وجدار وأنفاق، لبناء هيكل يمنح

القدس "هوية دينية" تذيب هويتها الحقيقية، وتفرض واقعا جديدا، ضمن "المعادلة الخادعة" القدس عاصمة الديانات الثلاثة، والتي تروجها بعض المسميات الفلسطينية، بغباء سياسي أو بخبث سياسي.

دون أي ارتعاش، فـ "الثنائية القائمة" كما هي، الخيار الأفضل لكل أعداء الشعب الفلسطيني، قضية ومصلحة، ولذا كلما بدأت حركة نهوض ما، أو حراك ما رافضا لتلك "الثنائية الطارئة" المصادرة للقرار الوطني، تبرز قوى لعرقلة ما يهدد تلك الحالة الخادمة، ووضع كل ما يمكنه عدم بلورة منتج معارض حقيقي لهما.

قبل سنوات، تشكل جسم شعبي وحزبي بمسمى "إنهاء الانقسام"، ضم مكونات كان لها أن تفرض معادلة سياسية جديدة في المشهد الوطني، وتكسر تلك "الثنائية" المفروضة بقوة السلاح والمال وسطوة 3 سلطات، ومكذبة "المقاومة" التي تستخدم غالبا ضد فعل الرفض للانقسام.

كانت قوى التشكيل تملك كثيرا من مقومات الاستمرار والنهوض لولا انحدارها لتسليم "نبض الحراك" الى شخصيات ذات مصالح سياسية -اقتصادية خاصة مع سلطتي الانقسام، فبدأت في مناورتها لقتل روح الحراك واستبداله بنشاطات مكتبية، فعاليات استعراضية خالية من "روح التصادم الكفاحي"، ما كان سببا لغياب الالتفاف الشعبي حول ذلك الفعل المأمول.

ورغم استخدام أجهزة الترهيب في الضفة، الأمني والمالي لقوى من بين قوى الحراك، والقمع المباشر في قطاع غزة ضد حراك "بدنا نعيش" و"لا يا شركة الاتصالات"، حيث تدخلت قوات حماس بكل فروعها "قسام – أمن داخلي وشرطة" لكسر ظهر الحراك والقائمين عليه، كما جاء اغتيال نزار بنات ضمن أحد معتقلات السلطة بالضفة، كرسالة ترهيب تكمل ما بدأ من مواجهة أمنية لحراك سابق.

إرهاب "الثنائي الانقسامي" المستند موضوعيا لدعم من الباطن لدولة الفصل العنصري وواشنطن، وقوى إقليمية، حيث لعبت دورا خبيثا لمنع بروز قوى تمثل حجر عقبة باستمرار فعل الانقسام، كل تحت "يافطته الخاصة"، لم تخل من الاستخدام الخادع لـ "المقاومة"، وخلط يحمل كل أشكال السرطانية السياسية.

ربما، اعتقد محور الثنائية المحلي والخارجي، أن حلم البقاء الانقسامي انتصر كليا، وكسر ظهر رغبة التغيير، وأحالها من "فعل يحمل نبض الناس" الى "فعل مكتبي ندواتي" يتسابق في اصدار بيانات، لا تنسى الإدانات للمنقسمين، بكل أريحية سياسية.

الخطيئة التي ساعدت أيضا، في كسر ظهر الحراك الشعبي، هو الاتكال على "ثنائية جديدة" فصائلية مع قوى رأسمال بحثت دورا خاصا، وتلك كانت من المسببات الفعلية لسرقة الحراك وخطفه، لمساومات وفقا لمصالح "الثنائية الناشئة" من رحم الانقسام.

هل حقا، توقف الفلسطيني عن حركة النبض لولادة ما يجب أن يكون سلاحا لا غيره، تصويبا وتصحيحا ومواجهة لـ "الثنائية المفروضة"، وفقا لما تروج قوى ذلك المحور، أم أن طاقة التغيير مخزونة تنتظر شرارة تعيد لها فعل الانطلاق، بعد أن يعاد قراءة ما كان كي لا يكون كما كان، وخاصة ربط أي فعل انطلاقي بحركة رجال أعمال أو "فصائل مأزومة"، بعضها يعيش مسمى ماض بلا حاضر، وبضعها ارتهن ضم معادلة مصالح ما، ليصبح أداة مواجهة للحراك التغييري.

ربما من الهام جدا قراءة درس التغيير من الانتخابات اللبنانية، وكسر معادلة "الثنائيات الطائفية القائمة"، بفوز كتلة ذات تأثير من "شباب حراك بدنا نعيش وضد الفساد" بالطريقة اللبنانية، فوز أربك كل المكونات التي أنهكت البلد وأفلسته بطريقة لم تكن يوما سوى من روايات الخيال، ولكنها أصبحت حقيقة، قوى تستغل البلد ضمن "ثنائيات الخداع" بين "سياديون" و"مقاومون" وكلاهما لا هذا ولا ذاك، فكانت النتائج بما حملت فوزا لـ (13) نائب أو أكثر من أنصار "قبضة الثورة" درسا إيحائيا، لكل من يريد الفعل خارج القيد المسبق.

فلسطين قد تكون أكثر من يحتاج الى قراءة الدرس التغييري في لبنان، وهي تمتلك من قوى التأثير ما يفوق الحدث اللبناني، لو انطلقت "رصاصة التغيير الأولى"، كما رصاصة العاصفة الأولى.

نعم فلسطين تستطيع ويجب أن تستطيع حراكا تغييرا لمشهد انقسامي هو الخطر الأول، الذي دون نهايته لا يمكن تحقيق الهدف المركزي بتحرير أرض وطرد عدو، وبناء دولة وكيان وصيانة المقدسين الوطني والديني، في مواجهة التوراتية اليهودية والفاشية الداعشية المتسرعة لـ "ولادة حملها الكاذب".

ملاحظة: عندما يطالب 55 نائب أمريكي بضرورة التحقيق في اغتيال شيرين أبو عاقلة وتقوم "الإدارة النعسانة" بترجي القاتل بكل أدب وخجل، فأنت أمام دولة لا تستحق سوى البصق عليها وعلى كل من يراهن عليها.

تنويه خاص: شطب حركة "كاخ" اليهودية الفاشية من قائمة الإرهاب الأمريكانية، رسالة الى قيادة السلطة في مقرها بمقاطعة رام الله..هيك بلد بدكوا إياها تكون "شريك"...ومصدقين انها انهزت لبيانكم الباهت قليل الحيل..بلا وكسة!

حساسية ليبرمان من العلم الفلسطيني ..رسائل الى "الرسمية الفلسطينية"!

كتب حسن عصفور/ منذ جنازة الشهيدة المغتالة بيد "الفاشية اليهودية" شيرين أبو عاقلة، حين أصيبت قوات أمن سلطات الاحتلال، بحالة من "الهوس الغريب" عندما وجدوا راية فلسطين تحتل سماء الجنازة، راية الألوان الأربعة وحدها، دون "شريك فاسد" لها من "رايات الجاهلية الفصائلية" وعادت قضية العلم الفلسطيني لتصبح جزءا من مشهد الصراع الذي يتحرك في أكثر من مكان وزاوية.

تنشيطا للذاكرة الإنسانية، قام طلبة فلسطينيين من أرض 48، بوقفه داخل حرم جامعة بن غوريون بالنقب، بمناسبة النكبة الكبرى الـ 74، وكان علم فلسطين الرمز الأبرز في تلك الوقفة المصرح بها رسميا من إدارة الجامعة، مقابل مجموعة من "فاشيي الكيان" رافعي علمهم، وانتهت الوقفة الرمزية تخليدا للشعار الفلسطيني الخالد: "لن ننسى وطنا وأرضا" فالحق لا يتوه.

وفجأة فتح رئيس بلدية بئر السبع اليهودي ناره العنصرية على الجامعة قائلا: "أشعر بالخجل، يلوحون بالأعلام الفلسطينية في الحرم الجامعي الذي نموله، لقد حان الوقت لأن نستيقظ.. هناك تحد لدولة إسرائيل داخل الحرم الجامعي الإسرائيلي. يجب عدم التسليم بذلك، هذه وصمة عار"، كلام لا يمكن أن يصدر عن شخصية سوية التفكير، عندما يصبح رفع علم بهذا التأثير، بل واعتباره تحد لكيانهم، ونسي أن يقول إنه "خطر استراتيجي" قد يكون رفعه المستمر نهاية كيان التطهير العرقي.

وسارع وزير مالية حكومة "الإرهاب السياسي" في دولة الفصل العنصري أفيغدور ليبرمان (مهاجر من روسيا)، بتوجيه أمره لبحث تقليص ميزانية جامعة بن غوريون، التي سمحت لطلبة برفع علم فلسطين، مستخدما سلطته "القانونية" حول تمويل حكومي للجامعة، في سابقة لم تشهدها أي مؤسسة تعليمية في دولة الكيان.

الأمر الملفت، ليس ما يراه ليبرمان ورئيس بلدية بئر السبع، حول علم فلسطين، ومدى أثره في الصراع الممتد، بل المسالة السياسية الأهم للسلطة الفلسطينية، حكومة وفصيل، وراعيهما منظمة التحرير، هل لا زال بالإمكان الحديث عن أي شكل من أشكال التفاوض لصناعة "سلام"، مع حكومة تعتبر علم فلسطين خطرا على كيانها، هل استمرار البحث بإبرة خيط خاصة عن مقابل داخل منظومة الحكم الإسرائيلي للحديث معه عن "مستقبل ما"، في ظل كل ما يحدث.

السؤال الرئيسي، متى تدرك "الرسمية الفلسطينية"، منظمة وسلطة، أن سلوكها السياسي مع حكومة "الفاشية اليهودية القائمة"، هو شراكة موضوعية فيما تذهب اليه من فرض "المشروع التوراتي التهويدي"، وفق أكثر من مظهر ومخطط، ولم يعد الأمر محلا لتقدير أو اجتهاد، فهو يسير بسرعة تفوق سرعة التفكير الرسمي الفلسطيني.

أن تبدأ "الرسمية الفلسطينية" بمشاركة فصائل "البرم اللغوي"، عبر بيانات تهديدية أو توضيحية أو توسلا لطرف لا يملك سوى أن يصاب بحالة من السخرية المطلقة، عندما تصبح "حركة التوسل – التسول" هي المبدأ الأبرز لمواجهة مشروع تطهيري عنصري.

إصرار "الرسمية الفلسطينية" على تجاهل أنها الممثل الشرعي، لديها من الأسلحة ما يمكنها أن تجبر كل أطراف معادلة الصراع، ومن حولهم، أن تتوسل – تتسول منها موقفا مختلفا، وخاصة في ظل حالة من "الغضب الوطني – الشعبي" المتنامي، ما يشير الى ملامح حقيقية لمواجهة تعيد روح ما قبل 2005، يتطلب ترك "المصالح الذاتية"، شخصية تتعلق بالقائمين عليها أو حزبوية من الفصيل الحاكم.

المسألة لم تعد ماذا يجب أن يكون ردا على مشروع التطهير العرقي العنصري الاستبدالي، من دولة هي آخر ممثلي العنصرية الرسمية في القرن الواحد والعشرين، بل متى يجب ان يكون فعلا فاعلا كي لا يصبح الأمر القادم من "أنفاق التهريب السياسي"، التي يتم حفرها بأدوات متعددة المسميات والألوان واقعا، وليس مشروعا.

"الرسمية الفلسطينية"، وحدها دون غيرها، من يملك مفتاح معادلة القائم السياسي، ان يسير وفق الهوى التطهيري العنصري، أو نهوضا فعليا شاملا يكبح انطلاقته المتسارعة...وعليها الاختيار فلا منطقة وسطى بين خياري الفعل واللافعل، فالانتظارية راهنا هي شراكة مع "الفاشية الحاكمة" في دولة الكيان، وليس واقعية حكيمة، بل ارتعاش الضعفاء الأغبياء، أي كانت لغة التبرير الاستخدامي.

ملاحظة: أخطر ما في تهديد "فصائل البرم اللغوي"، انها تهود البلدة القديمة بشكل "مقاوم"..تهدد بكل شي لعدم دخول حملة الأعلام المسجد الأقصى وتسمح لهم بغيره..طيب في أحسن من "هيك تهديد" يحمي كل ما كسبته دولة الكيان..أحلى "مؤاومة مستحدثة"، خاصة عندما باتت ترطن فارسيا بعدما رطنت تركيا!

تنويه خاص: كم هو معيب أن البعض يبحث تصدير السلوك الأمريكاني الى منطقتنا..تخيلوا هالنموذج اللي في جريمة واحدة فتى قتل 21 شخص بينهم 19 طفل، لأن القانون يمنع تجريم حمل السلاح..لأن هيك قانون بيسقط صانعي القانون بفلوس من يحكم من تجار الجريمة.. يا متعلمين!

حماس..خطوات انفصالية هادئة تحت عباءة *محور الفرس*؟!

كتب حسن عصفور/ عشية الذكرى الـ 16 لانقلابها في قطاع غزة، ووضع اللبنات الأولى لحركة قطيعة بين جناحي "بقايا الوطن" في السلطة الرسمية، أقدمت حركة حماس على خطوة اقتصادية جديدة، تؤشر الى أنها تسير خطوات مضافة في البعد الانفصالي، لترسيخ "حكم المرشد الإخواني" في قطاع غزة.

القرار الأخير بالمظهر الاقتصادي، رسالة سياسية واضحة، أن حركة حماس تتفاعل عمليا مع مشاريع إعادة صياغة المشهد الفلسطيني، بعيدا عن قرار "اعلان دولة فلسطين" كاستحقاق قانوني – سياسي، وفق قرار الأمم المتحدة 19/ 67 لعام 2012، والنيل من حدودها، وهي تعمل على إعادة صياغة الواقع في قطاع غزة ترسيخا لمقولة سابقة، ان حكم حماس هو القاعدة الإخوانية التي يجب الحفاظ عليها، بعيدا عن "الذرائعية".

القرار الاقتصادي، بفرض ضريبة خاصة على منتجات الضفة الداخلة الى قطاع غزة، تأكيد أنها "بضائع دولة أجنبية"، وليس بضائع فلسطينية تنتقل من مدينة لأخرى، كما هي بين جنين ونابلس، رام الله وأريحا، أو بين غزة وخانيونس، ما أثار "الريبة السياسية الوطنية" من سلوك يلتحف بكثير من سبل التضليل.

الخطوة "الانفصالية" الجديدة تتساوق مع سلوك سياسي وممارسات متعددة، تؤكد ذلك المنهاج، وآخرها ما يقال عن تشكيل "تحالف سياسي فصائلي" لإقصاء حركة فتح عن القيادة، واستبدالها عبر "محور" يجد تأييده من أطراف *محور الفرس* تحت مسمى خادع وتضليلي *محور القدس*، والحقيقة أن آخر ما يمتلك من حقيقة هي القدس، خاصة وأن بعض أطرافه لا يوجد بينهم أي تعاون في الضفة الغربية، لا *مواجهات شعبية* ولا *عمليات عسكرية"*، بل العكس هناك ما يشبه القطيعة بين تلك الأطراف، فيما هي تمتلك علاقة قاعدية كفاحية مع قواعد حركة فتح، ضمن مواجهة أربكت دولة العدو.

الخطوة الانفصالية عبر اعتبار منتجات الضفة كمنتج أجنبي، هي جزء من خطوات لاحقة ضمن ترتيبات *محور إيران* الذي يتشكل تحت *قاب القدس* وهو منها براء، أي كانت الذرائعية المستخدمة لتمرير ذلك المخطط، الذي يماثل

مخطط تصفية السلطة الفلسطينية في زمن الخالد المؤسس ياسر عرفات، من ذات أطراف ذلك المحور.

وكي لا يخرج من بين أطراف "*المحور الفارسي* ليقلب الحقائق، ويعتبره موجه فقط من أجل القدس والمسجد الأقصى، كيف يمكن لهذا المحور المتنافر أساسا بين أطرافه، استثناء حركة فتح والسلطة الفلسطينية، ولماذا ركيزته قوى طائفية تقف في طرف مواجهة "عدائيا للسلطة القائمة"، وتفتح له الأبواب والإعلام، في حين أن طرفين منه، حماس والجهاد لا يوجد بينهما جامع "كفاحي" في الضفة والقدس، بل على العكس هناك "تنافر ملموس"، فيما قواعد فتح والجهاد. في أرقى حالة كفاحية مثلت صداعا للعدو، بحيث اعتر *جنين* رأس حربة المواجهة المسلحة.

كيف يمكن أن يكون *محور القدس* مركزه غزة، ولا يوجد له أثر في المدينة قيد البحث، خاصة وأن بعض أطرافه تحضر في فعاليات "الصلوات الدائمة"، مع رفع راياتها الخاصة لتعلن أنها هنا، ولكن لم يحدث يوما أي فعالية كفاحية مشتركة من أطراف محور الفرس المقدسي، في والقدس، بينما يتسابقون مديحا بينهم في قطاع غزة.

حماس ما كان لها أن تذهب بالخطوات الانفصالية دون أن تجد دعما من قوى تتلحف بأسماء مختلفة، وتقبع تحت مسمى جديد لتمرير ما يرسم خدمة لطرف يريد تعزيز مكانته التفاوضية مع الولايات المتحدة، عبر الموضوع الفلسطيني، لتبدو أن لها أنياب في المناطق الساخنة، اليمن، لبنان، العراق وفلسطين، وتلك لم تعد مسألة مجهولة.

ليس مهما ما تصف ذاتك، بل الأهم حقيقة السلوك والممارسة الحقيقية، التي تتسارع يوما بعد آخر، ضمن ترتيبات يتم اعدادها لقطع الطريق على اعلان دولة فلسطين بوجود "بديل مواز" للتمثيل الرسمي وليس طرفا واحدا يمكنه أن يكون.

وكان قرار حكومة حماس بتغيير قواعد العمل وآلية إصدار تصاريح العمل والدخول الى إسرائيل، بعيدا عن أي علاقة تنسيقية مع السلطة الفلسطينية، والاكتفاء بـ "ابتزازها" بنقل ما تقره، وكأنها "سلطة بريد" لا أكثر، مدركة أن

رفض السلطة ذلك قد يمس آلاف من المستفيدين، رغم انه موقف عاطفي ساذج خال من البعد السياسي، وما كان لها أن تقبل بأن تتحول من "سلطة فلسطينية" الى "سلطة بريد" كمن يحمل أسفارا، والأصل ان تتركها الأمر من ألفه الى يائه، وتكمل تنسيقها الأمني مع إسرائيل بعيدا عن "غطاء السلطة".

عشرات تفاصيل تعزيز "حكم المرشد" في قطاع غزة تسير بعضها بضجيج، ولكن دون فعل أو رد فعل لأسباب مختلفة، أبرزها "همالة" السلطة في رام الله تحت حرب الترهيب الدائمة، أو "التهاء" فيما بعد مرحلة عباس.

قبل فوات الآوان، على القوى التي تدعي أنها "جدار مقاومة" لفلسطين أن تضع قدميها حيث القضية الفلسطينية ومن أجلها، وليس في محور يغطي الانفصالية لغايات ذاتية ليست مجهولة..فلا منطقة وسطى بين وطنية وأخرى متعاكسة معها في الاتجاه.

ملاحظة: حكومة "الفاشية اليهودية" في تل أبيب تتلاعب بالحقيقة السياسية، تسمح لمسيرة أعلام لتكريس "التوراتية"، ثم تحرف النقاش الى زاوية أخرى عبر قرار محكمة بالصلوات والنشيد في باحة الحرم القدسي..ينتهي الأمر بهزيمة "المنشدين" وفوز رافعي الرايات..فعلا رزق المجانين على الهبل سياسيا!

تنويه خاص: معقول اللي بدوا يعمل للقدس يراها عبر "ثقب غزي" وخالية من الركيزة الأم "فتح"، بيكون صادق أم أنه ضحك على دقون "الغلابة الطيبين" لغاية في نفس "روح قم"!

خطايا خطاب السنوار السياسية...!

كتب حسن عصفور/ بعد طول غياب عن الكلام المباشر، أطل رئيس سلطة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، عبر خطاب تم الترويج له بشكل غير معتاد من وسائل إعلام الحركة، مأ أوحى بأن هناك "مفاجآت" قد يحملها الخطاب "المنتظر".

وبدون أي تقديم، فما حدث من رئيس السلطة الحمساوية السنوار ليلة 30 أبريل 2022، قدم واحدا من أكثر البيانات مصائبية سياسية، بعيدا عن الشكل والأداء وطرق التفاعل التي سحبت كثيرا من الخطاب ذاته، بحركات لا تتناسب مع جوهر الأمر المتاح.

خطايا الخطاب:

* منح الحرب الدينية بعدا موسعا، معيدا مكررا لها بأشكال مختلفة، ما بين لو حدث، أو أنها ستحدث، وهو كلام يمثل خروجا على جوهر حركة التحرر الوطني الفلسطيني، بأنها ثورة شعب للخلاص من غزاة محتلين بكل أشكال الاحتلال، اغتصابا وعنصرية وجرائم حرب متلاحقة، وأن البعد الديني لم يكن جزءا من تاريخ الثورة ولن يكون، فالبعد الطائفي في الصراع مع العدو كسر للعامود الفقري لجوهر الرؤية الوطنية وبرنامجها المشترك.

* خطيئة التهديد باستهداف "الكنس اليهودية" في العالم، تمثل سقطة كبرى، تصيب البعد الوطني ببعد "إرهابي"، فصراعنا مع العدو فوق أرض فلسطين، لم يكن يوما بهدف البحث عن "تلك الترهات الغبية"، كلام منح العدو مسبقا مادة اتهامية للفلسطيني، الذي حاز كفاحه الوطني حضورا ومكانة دولية عالية، وكل ما يمكن أن يصيب "يهوديا" في كنس أو في شارع سيقال إنه فعل إرهابي نفذه فلسطينيين.

* تلك الخطيئة تنتج خطيئة مضافة، بأن يصبح الفلسطيني بعد هذه السقطة الكبرى، تحت "الفحص الأمني الدائم" باعتباره "قنبلة موقوتة محتملة"، في أي حدث ما حتى يثبت براءته، وبذلك يقدم السنوار خدمة كبرى للدعاية الصهيونية حول صورة الفلسطيني، التي هزمتها الثورة طوال سنوات عدة.

* خطيئة التعالي في الحديث مع أهل الضفة والقدس، وكأنهم أدوات عليهم التحرك وفقا لنداء قادم عبر نفق غزي، بل مس جوهر روحهم الوطنية بتلك الصرخة الغيبة بمطالبتهم تلك، دون أن يتذكر ان حماس، والمفترض نظريا، أنها حركة موحدة لها حضور في الضفة والقدس، ولا تحتاج خطاب ومنادي للحراك، ولكنها لغة تعالي تعلن أننا "أسياد المرحلة".

* خطيئة التعالي" أنتجت خطيئة مضافة، أن قطاع غزة هو الأصل والقاعدة، وهو من يقرر، فنقل مركز الثقل الوطني والمعركة الكبرى وقرارها الى قطاع غزة، وهي هدية مجانية مكملة للعدو، الذي يبحث تهويدا.

* وجاء الحديث عن "كسر الحصار البحري" ليعزز فكرة أن "قطاع غزة" هو أصل الرواية ومكان الدولة التي تريدها حركة السنوار-حماس غزة)، بإعلانه أنهم سيبدؤون بتسيير مراكب عبر البحر لكسر الحصار، وأيضا ستكون "خاوة" (على طريقة خاوة تهدئة حقائب العمادي).

ولا نعتقد، ان هناك طفل ساذج يمكنه أن يتعامل مع تلك بجدية، ما لم تكن ضمن "صفقة" يتم الاعداد لها من بين الأنفاق بين سلطة حماس الغزية ودولة الكيان، لترسيخ مفهوم "كيانية غزة" على حساب الكيان الموحد في الضفة وقطاع غزة، وهي جوهر الهدف التهويدي بتعزيز سلطة منفصلة في القطاع على حساب السلطة الفلسطينية الموحدة.

السنوار وكل طفل يعلم، انه لا يجرؤ الإبحار بقارب خارج ما تحدده بحرية العدو للصيادين، ما يشير أن القادم أخطر وطنيا على القضية تحت "غلاف ثوري جدا".

* خطيئة الخطاب السنوار، أنه تجاهل كليا منظمة التحرير واسقطها من تفكيره استكمالا لنظرية "البديل الثوري" ما يمنح "حركة كسر الحصار" بعدا سياسيا واضحا ولكن عبر "خاوة إسرائيلية".

* ولعل الحركات الاستعراضية والتهديد بالرشقات الصاروخية، ليست سوى فعل استعراضي لتمرير "الأخطر سياسيا" الذي بدأت حماس تستعد له، عبر ترسيخ الانفصالية الوطنية، مع فتح أفق لدور الحركة الإسلاموية في الضفة الغربية لمشهد ما بعد "مرحلة عباس".

السنوار، بعد كل الضجيج العام، سيكون أمام اختبار سريع، بعد أول اقتحام يهودي للمسجد الأقصى...لأنه لم يترك بابا لاحتماليات الممكن بل أكد الحسم معيدا مزيدا تهديدا ووعيدا...واختبار أم خروج زورق صيد بحري في قطاع غزة خارج "أميال التحديد".

خطاب السنوار وثيقة سياسية الحقت ضررا استراتيجيا بالنضال الوطني الفلسطيني، وقدمت مكاسب برؤوس نووية سياسية الى العدو الغازي المحتل.

لو أن الأمر سقطات بلاغية جراء المشهد العام، وجب على حركة حماس أن تصدر بيانا سياسيا شاملا تتراجع كليا عن تلك المصائب والخطايا الوطنية، وتوضيح أن قطاع غزة لن يكون قاعدة تآمر جديد على "الكيان الوطني الموحد"...

دون تراجع حماس وتوضيحها لـ "الخطايا السنوارية"، يصبح الأمر مشروعا لتشكيل جبهة وطنية لمقاومة "المؤامرة القادمة" بكل أركانها تهويدا وانفصالا.

ملاحظة: اعتقال أجهزة أمن العدو، منفذي "عملية سلفيت" في بلدهم وبيتهم يشير ان هناك "أمر ما" يستوجب التفكير..هل كان تسليما لهم عبر خدعة ما أم هروبا من "إعدام ميداني" عبر اعتقال..وطبعا بلا ما نحكي عن سلاحهم البسيط غير سلاح مسيرات الاستعراضات الحديث!

تنويه خاص: الى عمال فلسطين...وقود الثورة وقبضتها المرفوعة..لكم المجد وعمال العالم في يوم عيدكم!

دولة الكيان و"مصيدة جنين"...المحاذير المطلوبة!

كتب حسن عصفور/ أحدثت عملية الساطور في "إلعاد" بتل أبيب المفاجئة شكلا ومكانا ومنفذين، حالة من الإرباك الأمني – السياسي تجاوز ما سبقها من عمليات في قلب إسرائيل، بسبب جرأة المنفذين المباشرة، والسلاح المستخدم والتمكن من الاختفاء ما يقارب الـ 70 ساعة، على غير ما كان.

قد يكون تطورات الحدث ما بعد "عملية إلعاد" ما يستحق الاهتمام والتدقيق، بعد أن فتحت ماكينة إعلام دولة الكيان النار بشكل مفاجئ، حربا تحريضية مفاجئة ضد قائد حركة حماس في قطاع غزة، رغم أن كل الأجهزة الأمنية برأت حماس

من أي مسؤولية بتلك العمليات، بل ومن أي مشاركة عسكرية في الضفة في الفترة الأخيرة.

بعد "عملية إلعاد"، أعلن بينيت، وأيضا للمرة الأولى عن تشكيل ما أسماه "الحرس الوطني" ليكون أداة بجانب الجيش والشرطة والقوات المستترة داخل المدن والبلدات خاصة المشتركة، وسارع كبير حاخامات الكيان الى مطالبة القادمين للكنس بحمل السلاح، دعمته وزيرة الداخلية شاكيد بتعميم الدعوة لكل من يستطيع لذلك سبيلا.

مظاهر تكشف حالة ارتباك وهلع في ذات الوقت، عززتها طبيعة العرض المسرحي لعملية اعتقال منفذي العملية صبحي صبيحات وأسعد الرفاعي، والخروج على "القانون" بالتحقيق على الهواء مع معتقلين مقيدين، ما يكشف مظهرا "احتفاليا" شاذا بالمعنى التقليدي، أكملته بعرض تمثيل العملية من قبل الشابين، فيما لم يحدث ذلك سابقا.

وأدخلت "عملية إلعاد" الارتباك ليس فقط للجانب الإعلامي العبري، الذي كشف أنه أكثر فاشية من حكومته، بل الى المؤسسة الحاكمة بشقيها السياسي – الأمني، وداخل المجلس الحكومي المصغر، بحيث باتت المناقشات وكأنها في أحد مقاهي تل أبيب، وصل أن تقوم المؤسسة الأمنية من خلال رئيس أركان جيش الكيان، بتسريب موقفهم المعارض شبه كليا لموقف رئيس حكومة الثلاثي، وأيضا التركيز على موقف غانتس في وجه بينيت.

من المهم قراءة نشر تقرير المؤسسة الأمنية المتعاكس مع حرب الإعلام ورغبة فريق بينيت الإرهابي، وحديث عن عملية فصل المواجهة والحرب بين قطاع غزة والضفة، والتركيز أساسا على جنين المحفزة، بلدات ومخيم، باعتبارها "وكر التصدير المسلح" لغالبية العمليات الأخيرة في قلب دولة الكيان، والتي أصابته بحالة من "الدوران السياسي"، ما يبدو تعارضا مع فريق باحث عن حرب شاملة ضد قطاع غزة، بما فيها تصفية شخصيات تراها مسؤولة كما يحيى السنوار.

بالتأكيد، المؤسسة الأمنية تدرك جيدا، أن التطورات الأخيرة لا صلة لها بحركة حماس من قريب أو بعيد ووصفوها بأنها "تركب موجة ولا تصنعها"، وأن

حديث السنوار لم يكن سوى تكرار لمواقف دائمة في مواجهة المحتلين الغزاة، ولذا قد تحاول الى الذهاب لسيناريو خاص تبدأ بما يمكن تسميته بـ "مصيدة جنين"، من خلال عملية عسكرية تشابه ما حدث في عام 2002 وبعدها، كرسالة لسكان الكيان أنها قامت بالرد على التطورات، ولكنها أيضا قد تذهب لأهداف أخرى.

عملية اقتحام جنين عسكريا بشكل شامل، بالتأكيد، ترمي الى أهداف خارج جنين، حيث ستشكل عامل ضغط على القوى الفلسطينية المختلفة، السلطة بكل أجهزتها الأمنية في المحافظة، وأيضا الفصائل متعددة المسميات وأجنحتها المسلحة، التي تستعرض أنواع السلاح الذي تمتلكه في مناسبات غير وطنية، ومعهم موقف فصائل قطاع غزة ومنها حركة حماس، كيف سيكون موقفها وردة فعلها.

مواجهة الضفة قد لا ترتقي الى قيمة المعركة في جنين، استنادا لمؤشرات واضحة، ولكن الأهم سيكون اختبار رد فعل فصائل قطاع غزة ومنها حماس، هل ستقف متفرجة على عملية الاقتحام والمواجهة في جنين، وتكتفي بالعبارات الانشائية العامة، أو تجد ذاتها أم اختبار "المصداقية" فتذهب لتكون طرفا في المعركة، عبر قصف صاروخي لإسرائيل.

من هنا قد تكون "المصيدة"، وكأن دولة الكيان لم تذهب لشن حرب عدوانية موسعة ضد قطاع غزة، ولكنها مضطرة أن ترد، وعندها كل شيء مباح لها، من تدمير بلا حدود الى تصفيات واغتيالات تحت الهواء من بينها السنوار وقادة أمنين آخرين، دون ان تتحمل مسؤولية مباشرة فيما لو ذهبت بلا "ذريعة مباشرة".

دون نصائح عامة، "مصيدة جنين" الإسرائيلية يجب التفكير بكل أبعادها، وألا تصبح كما "ثغرة ديفرسوار" كما يقال لتنفذ منها وتنفيذ الخطة الحقيقية للحرب العدوانية الشاملة، وذلك يتطلب فلسطينيا الرد في ذات المكان، بحيث تكون الضفة والقدس وفي حال تطورت الى مواجهة كبرى كما حدث عام 2000 بقيادة الخالد، تصبح مشاركة قطاع غزة ضرورة وطنية، دونها يجب الاحتراس وعدم الذهاب الى فخ "الطفولة السياسية"، وخوفا من مناكفة صبيانية.

المواجهة الكبرى لا يمكنها أن تكون في ظل انقسام وطني، وثقافة مناكفة سياسية...!

ملاحظة: بشكل مريب سربت أجهزة امن العدو خبرا عن عودتها لعمليات اغتيالات ضد شخصيات فلسطينية بالخارج..الخبر ليس أمني فحسب، ولكن يبدو أنه مرتبط بشيء سياسي مرتقب... والايام كاشفة بس الحذر واجب!

تنويه خاص: لأول مرة منذ 2012، يستخدم الرئيس محمود عباس تعبير مقرات دولة فلسطين وليس السلطة الفلسطينية.. حتى ما يكون قرار شكلي، يا ريت يوم 15 مايو يكمل جميله ويعلن تعليق الاعتراف بالكيان وإلغاء مسمى السلطة من القاموس..هيك بتكون رئيس دولة مش غيره.

غزوة الأقصى..فصائل "راجمات الكلام" تجاوزت الخط الأحمر بـ "وصاية كاذبة"!

كتب حسن عصفور/ لم تمر "غزوة الأقصى" الثانية يوم 29 مايو 2022، بتلك السلاسة التي أرادتها "الفاشية اليهودية"، لتأكيد أنها قادرة على فرض التوراتية على القدس، المقدسة وطنيا ودينيا، فما حدث من مشهد احتلالي عنصري فاق كل الرسائل التي أكدت فلسطينية القدس، هوية وطابعا وحضورا.

مشهد الحضور الأمني لحماية "الداعشيين" حملة الرايات غير المسبوق، منذ نهاية المواجهة الكبرى عام 2004 واغتيال الخالد المؤسس ياسر عرفات، أظهر أن القدس ليست محتلة فحسب، بل أنها مصدر رعب كامل الأركان للعدو الغازي، ومن أجل فرض مسيرة أرسلت آلافا من قواها البوليسية، وقسمت أحياء المدينة الفلسطينية في قسمها الشرقي (القدس شرقها وغربها غير معترف بها لدولة الفاشية) الى مربعات ومكعبات، ونصبت حواجز حولها لمنع القادمين دفاعا.

"غزوة الأقصى" للفاشية اليهودية، فتحت جرحا سياسيا لدولة الكيان، ربما سيظهر أثره قريبا داخلها، عندما هتفت تلك الفرق الداعشية، بالموت للعرب، واعتدوا على مراسل لإذاعة رسمية للكيان لأنه فلسطيني، ممارسات أجبرت بعض وسائل إعلام عبري أن تقف أمام تلك "العنصرية"، التي برزت خلال مسيرة الفاشيين، هتافا وسلوكا.

"غزوة الأقصى"، فتحت باب المعركة الوطنية القادمة حول وضع حجر الأساس لـ "الهيكل الثالث" ليصبح رمز القدس يهوديا، بديلا للحرم القدسي وكنيسة القيامة، وأن تحذير المؤسس أبو عمار في قمة كمب ديفيد 2000، لم يكن "خدعة سياسية" كما حاولت بعض الأطراف (منها فلسطينية وعربية) ترويجها لتحميله مسؤولية فشل عرض الرئيس الأمريكي كلينتون، بعدما وُضع بداخلها ما يمكن اعتباره "كعب أخيل"، لتمرير المخطط التوراتي في البراق، على حساب الحقيقة السياسية.

"غزوة الأقصى" الثانية يوم 29 مايو 2022، كشفت ما كان مخفيا تحت الستار لصناعة "البديل الوطني"، من خلال عملية ترويج هوليوودية لصالح من قاد أخطر عمل لخدمة المشروع اليهودي في انقسام فانقلاب فانفصال، كان العامود الفقري لتكريس المشروع المعادي.

"غزوة الأقصى"، أكدت أن الذي قامت به فصائل من غزة، بالحديث عن "الخطوط الحمر"، ولن تسمح بتجاوز عتبة باب العامود، وأنها جاهزة لكل الخيارات بما فيها قصف العمق الإسرائيلي، قدم أهم "الهدايا السياسية" لخطة حكومة بينيت، وتمرير مسيرة الداعشيين، رسائل مثلت "عملية تخدير موضعي" لانطلاق حراك شعبي أوسع في الضفة والقدس.

حملة تلك الفصائل، شكلت رافعة موضوعية لخدمة خطة الكيان لتسير كما أرادت مسيرتها، كون المسألة الفطرية للبعض تستبدل المشاركة بالمظاهرة بصاروخ، فالغياب ما كان له أن يغيب، لولا تلك "البهرجة الاستعراضية" كلاما ورطنا، فكان الحضور الشعبي ليس بما كان يجب أن يكون.

حملة تلك الفصائل، الحقت ضررا وطنيا عاما وخاصا، بما أظهرته من "أبوة حزبوية" و "وصاية سياسية" على الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس،

وأرسلت أنها هي "أم الولد"، الذي لن يسمح لأحد المساس به، وهي وليس غيرها صاحبة القول الفصل في المعركة التالية، فكانت عجزا لا مثيل له، ولجأت هي ومن يصنع لها "روايتها" تبريرا لمكذبتها وخدعتها "المشبوهة"، أقل ما يقال به تبرير طفل يدخل الحضانة السياسية" دون مقومات أو موهبة تمنح الاستمرار.

فصائل كشفت أن واقعها غريب عن الحقيقة الوطنية، وأنها تعمل لخدمة "أطراف غير فلسطينية"، هو من يسيرها وفقا لمصلحة مشروعه، بعيدا عن "راجمات الكلام الفارغ"، وتلك حقيقة لم تعد تحتاج الى إثبات، فهم متهمون الى يوم الدين الوطني.

فصائل أصبح صمتها والى غير رجعة، هو الضرورة الوطنية الكبرى، فيما هو قادم.

نصيحة لا أكثر، ليت حركة الجهاد، وكذا الجبهة الشعبية، بما لهما من رصيد في "صندوق الوطنية الفلسطينية"، أن يفكا الارتباط بطرف أكدت "غزة الأقصى" أنه لا يشبه تاريخهما، وأن أداته الغزية لا تشبهما سياسيا وكفاحيا، وأن يدركا أن مسمى "محور المقاومة" ليس سوى نقاب لتمرير الأخطر الأكبر على بقايا وطن وقضية.

أرض المعركة الوطنية في الضفة والقدس، لن تقبل "وصاية تآمرية أجنبية بأدوات محلية"، أي كان مسماها، بعد فضيحة "ما خفي كان أعظم" الكبرى.

ملاحظة: يمكن يكون مفهوم عدم قيام "إعلام السلطة الرسمي" بملاحقة الروح الثورية المتحركة في القدس وبعض الضفة، لكن أن يغيب إعلام حركة فتح، وهي الأكثر حضورا ومشاركة ودفع ثمن فيها يضع كل علامات الاستفهام..هل رأس الحركة بات مفصولا عن جسدها..سؤال مش اتهام!

تنويه خاص: بعد فوز اليساري الشاب بوريك برئاسة تشيلي قبل عدة أشهر..يكسر "المتمرد" "غوستافو بيترو" جدار الصد في كولومبيا ليصبح اليساري على أبواب قصر الرئاسة لأول مرة في تاريخ ذلك البلد...أمريكا اللاتينية تتمرد بوضوح...هوراااااااااااااااااااااااااااااااااا!

فتح ..المفاجأة التي طالت هل تأت!

كتب حسن عصفور/ منذ أن انتصرت حكومة "الإرهاب السياسي" في دولة الفصل العنصري بقيادة "الثلاثي بينيت لابيد غانتس" بدعم الحركة الإسلاموية، وهي تقدم كل أشكال الرعاية لـ "حركات داعش اليهودية"، في الضفة والقدس، ولم يسبق لحكومة من دولة الكيان أن ساهمت في بلورة هذه القوى الإرهابية، بما فيها حكومات نتنياهو، كما هذه الحكومة...

تغذية الحركات الإرهابية – الفاشية ضد الفلسطيني، المشروع والوجود ليس حدثا عابرا، أو خارج السياق، بل هو رأس حربة مشروع التهويد التوراتي، الذي يسابق الزمن لترسيخه وجودا استيطانيا في الضفة، والعمل على بناء "هيكل ثالث" في حزام الحرم القدسي في البراق (ساحة وحائط).

وتأت "مسيرة الأعلام" لتلك القوى الإرهابية كجزء من عملية تسويق مشروعهم، واستعدادا للقادم، وهو ما أكده رئيس حكومة "الثلاثي ونصف" بينيت في كل أقواله رفضا لوقف تلك المسيرة، كونه يعتقد أنه لا يوجد من يعاقبه عليها، ويدفع ثمنا لما سيكون، في ظل الرعاية المطلقة من أمريكا والدول الأوروبية للكيان، وكل ما تمتلكه من فعل مناشدة له لا أكثر.

غياب الضغط الفلسطيني الحقيقي على حكومة "الإرهاب السياسي" في تل أبيب، يمنع أي ممارسة ضاغطة عليه من أمريكا والدول الغربية، وأن الثمن الذي قد يكون لا تستحق تغييرا لأي أدوات التعامل مع حكومة الثلاثي ونصف، رغم كل "التهديدات البلاغية"، خاصة فصائل غزة، والتي ربما ساعدت من حيث تعي أو لا تعي حكومة بينيت على سحب بساط الاهتمام من "مواجهة حقيقية" الى "مواجهة وهمية" من خلال بيان نصبت فيه ذاتها، أنها من يقود العمل الوطني، وهي صاحبة القرار، وليس قوى الضفة والقدس، ورسالة بأنها لا تعترف بوجود سلطة فلسطينية وقوتها المركزية فتح.

ومن هنا تبدأ مسألة فتح "أقواس سياسية" للقادم أكثر من ضرورة، فربما جاءت "مسيرة الأعلام" لقوى الفاشية اليهودية، وما كشفته من "جوانب خاصة"، كخطوة تحفيزية وجرس إنذار متأخر للسلطة الفلسطينية ولحركة فتح، لصياغة

سلوكها العام، وتعيد الاعتبار لصاحبة الرصاصة الأولى في الثورة الفلسطينية المعاصرة يناير 1965، وصاحبة حجر الأساس في بناء "الكيان الوطني الأول فوق أرض فلسطين" مايو 1994.

"مسيرة أعلام" الفاشية اليهودية، تمثل مفصلا رئيسيا من مفاصل المواجهة الوطنية، فمرورها وفقا لمسارها سيكون الخطوة ما قبل الأخيرة لوضع حجر "الهيكل الثالث" على حساب الحرم القدسي، وبجانية بناء "شاهد قبر" مكتوبا عليه هنا ترقد "الرسمية الفلسطينية"، لتفتح الطريق أمام "شريكها الجديد" ضمن حسابات خارج سياق المشروع الوطني.

"مسيرة أعلام" القوى الفاشية اليهودية، هي من ينادي حركة فتح، قبل غيرها ان تنهض بكل ما لها طاقة وقوة وتاريخ، لتحمي المقدس الوطني والديني (إسلامي ومسيحي)، وأن تصنع من يوم 29 مايو 2022، يوم "كرامة وطنية جديد"، تؤكد أن صرخة الخالد ياسر عرفات " عالقدس رايحين شهداء بالملايين" ليس جزء من تاريخ فخر ومجد وطني فحسب، بل هو حاضر مستمر، وأن فتح صاحبة ريادة الثورة والبناء، لن تكون غير ما كانت.

"فتح"، دون غيرها من يستطيع حماية المشروع الوطني، وهي من يمكنها بناء "السد الوطني العالي" حماية لـ "الحلم الوطني" في دولة فلسطين...

"فتح"، رغم كل ما بها من جروح وثغرات تملك كل مقومات الفعل والتأثير، لتربك العدو القومي ومشروعه التهويدي – التوراتي وتمنع اقامته...

"مسيرة أعلام" قوى الفاشية اليهودية، هي فرصة الانطلاق الثوري الحديث لحركة أصابها خمول وطني عبر سنوات، فتح "باب الرزق السياسي" لمن لا يستحق...فهل يكون 29 مايو 2022 يوم "مفاجأة فتح الوطنية"...تلك هي المعركة وتلك هي المسألة.

ملاحظة: برنامج القناة القطرية حول حرب غزة الأخيرة، أكد المؤكد بأن حماس حركة لا تؤمن بالشراكة أبدا، وأن "شراكتها الحقيقية" مع من يدفع لها...تجاهلها الكلي لمن كان جزء من معركة مايو 2021 (الجهاد والشعبية وآخرين)، نموذجا يجب أن يكون "جرس إنذار" للساذجين سياسيا!

تنويه: وزير خارجية دولة الكيان اليهودي لابيد يحتج على تقرير سي أن أن الأمريكية حول اغتيال شيرين..وبأدب جم يطالبه وزير خارجية أمريكا "اليهودي بلينكن" استكمال التحقيق..أما وقاحة عجيبة يطالب القاتل يحقق في مقتل من قتل..تفوووووووووووووووا على اللي بالكم فردا فردا!

مؤامرة "تدويل قضية نزار بنات"..وزلزال "الوهم الحمساوي"!

كتب حسن عصفور/ فيما يمكن اعتبارها "مفاجأة" سياسية، أعلنت عائلة نزار بنات يوم 18 مايو 2022، أنهم "قرروا الانسحاب نهائياً من المحاكمة الجارية في القضاء الفلسطيني وعدم العودة لها، مؤكدةً أن "الخيار البديل يتمثل بالتوجه للقضاء الدولي"، مضيفين، "بعد نحو عام على اغتيال نزار فإننا قررنا أننا لن نكون طرفاً في مسرحية هزلية استمرارها يمثل خيانة لدمائه".

وصف القرار بـ "المفاجأة"، مرتبط تماما بالتوقيت الذي أصدرت عائلة بنات، بيانها، كونه أول سابقة يتم الحديث عنها منذ قيام السلطة الوطنية مايو 1994، أي كان حجم الجريمة وطابعها، فتلك لم تكن يوما جزءا من "ثقافة الفلسطيني" أي كان انتماءه، نظرا لطبيعة الصراع القائم مع دولة العدو، وما سيكون لذلك من آثار سياسية مباشرة.

بالتأكيد، لا يمكن لأي كان، عدم الانتباه أن البيان والتدويل، توافق مع الزخم العالمي – الإعلامي والسياسي – مع قضية اعدام شيرين أبو عاقلة، وتلاها جريمة اعدام الأسير داوود الزبيدي، من قبل دولة الفصل العنصري، وكأن البيان يبحث حرفا لنقاش من مطاردة "الفاشية اليهودية" عالميا، الى تدويل قضية نزار بنات، والتي لا يمكن أن لدولة الفصل العنصري أن تتركها دون استغلال كامل لها، بل ستعمل بكل ما لديها من "قدرة إعلامية" لخدمة ذلك التوجه، ليصبح المشهد، جريمة مقابل جريمة، بعيدا عن النهايات اللاحقة.

بعيدا عن "النوايا الطيبة"، التي ربما حكمت "القرار الانفعالي" نتاج ما حدث من إجراءات المحاكمة، التي يجب ادانتها بكل السبل، ومواصلة الضغط الوطني

العام على السلطة لمحاكمة عادلة، فمن حق أسرة المغدور ان تنال حقوقها القانونية، وعدم الاستخفاف وكأن الأمر حدث عادي، ولكن الذهاب الى ما هو أبعد من ذلك، و"تدويل القضية" في توقيت جريمتي حرب أثارت العالم وفتح باب واسع لمتابعة جرائم حرب الكيان العنصري، ومع بداية الحديث عن عودة دعم السلطة ماليا من قبل الاتحاد الأوروبي، وكأنها تريد وضع عقبة أمام ذلك (لغاية تفرح قلب حكومة بينيت والبديل الموازي".

ربما تكون العائلة أصيبت برد فعل من جراء قرار المحكمة، ولكن أن تقع هيئة تضم قوى سياسية، بينها فصيل مركزي في الثورة والمنظمة، فتلك مسألة تستوجب المساءلة، هل حقا الهدف حقوق نزار أم خلط أوراق مشهد بآخر، ولعل الجبهة الشعبية أكثر من غيرها مطالبة بتوضيح موقفها من هذا المسألة التي تشوبها كل الشوائب الوطنية.

وبشكل مثير، توافق بيان هيئة الدفاع عن نزار بنات وعائلته، مع فوز حماس بمجلس طلبة بيرزيت فوزا كبيرا، لتخرج حماس قيادة وكادرا، بكل وسائل إعلامها، وكتبتها، مع وسائل إعلام إخوانية وعبرية لتضع الأمر وكأنه "النصر المبين"، واعتباره "زلزال سياسي"، يشير الى التصويت لمنهجها "المقاوم" (مع التأجيل)، وليس فوزا لمجلس طلابي يحدث بين حين وآخر، ولا يمثل أي بعد سياسي سوى انعكاس مزاج لفئة ما، خاصة بعدما أقدمت قوات الاحتلال بشكل متعمد تماما على اعتقال قيادات طلابية حمساوية عشية الانتخابات، وهي تدرك كلية أن ذلك سيمنحها تصويت عاطفي من "غير المنتمين" رفضا للعدو.

فرحة حماس الهستيرية بفوزها في مجلس طلابي، هي التي تستحق المساءلة الوطنية، وكيف نقلت المشهد الإعلامي من الخطوة الإسرائيلية بالسماح لفرق الداعشية اليهودية بمسيرة الأعلام في القدس، وتم التغطية بالكامل على مخاطر مسيرة تهدد طابع المسجد الأقصى، وقبلها نقلت الحراك من جرائم حرب متلاحقة في جنين الى تدنيس جنازتي شهداء في القدس.

كان منطقيا أن تفرح كتلة حماس وبعض المشرفين ورواد التواصل بما حققوه فوزا كبيرا، لكن أن تقف قيادة حماس بكاملها لاعتبار ذلك "زلزال" فتلك هي "أم المساخر"، لمجلس طلابي سينتهي مفعوله بعد 24 ساعة، ولكنها تناست هزيمتها

الساحقة في انتخابات نقابة المحامين، وهي نقابة وطنية تأثيرها أهم بكثير على واقع النظام القائم من مجلس طلابي، خاصة وحصيلتها في قطاع غزة كان صفرا كبيرا، لم نر فرحة وزلزالا بل اعتبر فوز لتقدير مكانة فتح بالمحامين، خاصة داخل قطاع غزة، وبعد ممارسات إرهابية صريحة ضدها من قبل أن حماس.

وقمة الهزل تجدها في بيانات حماس القيادة والعناصر، اعتبار الفوز تصويتا لـ "المقاومة"، علما بأن حماس لم تكن شريكا في المعارك الأخيرة أبدا، خاصة معركة جنين، وغالب العمليات في قلب الكيان، لم تكن لها أي دور أو حضور سوى ببيانات التأييد المعنوي (عكس فتح)، دون ان تتذكر صفرها الكبير في نقابة محامي قطاع غزة، هل كان تصويتا ضد منهجهم.

هذه السذاجة السياسية في خلق "زلزال وهمي" وتغيير مسار المتابعة الوطنية من "جرائم الاحتلال"، الى "الانتصار المبين" لمجلس طلابي، لا مكانة لها وستنتهي بأول عملية مواجهة قادمة، نتمنى أن تكون حماس جزءا منها، وتغادر مربع "بيانات المقاومة" الى "فعل المقاومة" في الضفة والقدس...خاصة وأن كل رأسمالها لم يكن مما فعلت بالضفة والقدس، بل تجارة بما حدث من قطاع غزة قبل عام (لنتجاهل ثمنه الإنساني الكبير)، وذلك اعتراف علني ورسمي بأنها خارج المواجهة في مكان المواجهة، فاستوردت لها "دعما" من القطاع.

انتهت انتخابات مجلس طلابي، لا قيمة له أبدا في القرار الوطني...ولكنه يفتح نقاش لزوايا "الصندوق الأسود"، الذي بدأ يخرج منه بعضا من ملامح "البديل الموازي"، عبر بوابات تقترب مما كان سبتمبر 2005، ما يفترض "صحوة وطنية" قبل أن يقال فات الزمان لصالح من كانوا خارج الزمان الوطني.

ملاحظة: حكي الملك الأردني عبدالله، انه مهما صارت علاقات عربية مع دولة التطهير العرقي لن تكون بديلا لحل قضية فلسطين...هاي يمكن اعتبارها رسالة للعرب قبل أن تكون لـ "الفاشية الحاكمة" في الكيان العنصري...!

تنويه خاص: رئيس اركان جيش العدو وضع غضب "جنين" مع نووي إيران كرأس حربة ضد المشروع التهويدي..اختيار جنين بدل غزة هي الرسالة الي بعض الراقصين فرحا بربح مجلس لازم يفهمومها..طبعا لو فعلا حابين يفهموا مش غيره.!

نكبة مؤامرة "التمكين الصهيوني"..ونكبة تدمير "التكوين الذاتي"!

كتب حسن عصفور/ عندما تمكنت قوى التحالف الاستعماري الصهيوني في مؤامرة "التمكين" لإقامة "دولة يهودية" فوق أرض فلسطين، وتهجير غالبية سكانها، نحو الجوار، وبقاء بعضا من أهلها دون أن يعتقدوا بقيمة من سيبقى لاحقا في مسار العمل العام، كان الظن أن الأمر لن يبق ضمن قيام كيان فحسب، بل تدمير كيان لشعب وهوية شعب، في حركة تذويب نادرة عبر التاريخ.

"مؤامرة التمكين الصهيوني"، جوهرها استبدال هوية أرض وشعب، بهوية وكيان آخر، على طريق طمس كامل للموجود الفلسطيني، ولم يكن أبدا ضمن الحسابات الفكرية لأحفاد التوراتية الصهيونية المستندة للفعل الاستعماري البريطاني – الأمريكي ومن الخلف الفرنسي، وجهالة رجعية عربية وضيق أفق قيادة محلية، أن تنهض "الوطنية الفلسطينية" يوما لتكون رافعة إعادة بناء الكيانية الوطنية فوق أرض فلسطين، عبر مسار ثوري تاريخي.

طوال 74 عاما، كان الفلسطيني حيث هو، يقاتل في مسارين متوازيين، الحفاظ على الهوية الوطنية من "ذوبان وإذابة"، والعمل على إطلاق حركة الفعل الوطني المقاوم، كيلا تدخل قضية الشعب والأرض والهوية مسالك نسيان وتيه كما كان لغيره من شعوب في مناطق عدة، عندما أُستبدل الساكن الأصلي بساكن مستورد.

رأس حربة المعركة الكبرى بدأ من حيث زرع كيان بديل، في الجليل والمثلث والنقب، معركة البقاء والهوية كانت المركزية في مواجهة أشرس حرب تذويبية تعرض لها شعب في العصر الحديث، بالتوازي مع انطلاق نتوءات كفاحية في الضفة وقطاع غزة رغم قيود وحصار وواقع أكثر تعقيدا.

الرسالة الفلسطينية المباشرة، ان أحد الأهداف الأساسية لـ "مؤامرة التمكين الصهيوني" لن تتحقق أبدا، ما دام هناك وجود فلسطيني حي يرزق، هوية تموت بموات شعب..شعب فلسطين لن يموت، أي كان مكانه ومسمى حضوره، وتلك كانت قاعدة الانطلاق نحو تأسيس منظمة التحرير هوية تمثيل سياسي، ترافقت سريعا من انطلاق الرصاصة الأولى يناير 1965 لقوات العاصفة – حركة فتح، الى أن كانت العاصفة الثورية الأوسع للشعب الفلسطيني بعد مارس 1968 في

معركة الكرامة بغور الأردن، كمفصل تاريخي في ملف الصراع بين عدو قومي وصاحب قضية حق قومي.

لم تكن تلك محطة عسكرية ونصر معنوي كبير بعد النكسة الكبرى يونيو 1967 فقط، بل كانت القذيفة الحقيقية نحو "ثورة التمكين الوطني الفلسطيني" ردا على "مؤامرة التمكين الصهيوني"، تعززت طوال سنوات رغم صراع متعدد الأشكال والأوجه والأدوات، عنوانه المركزي دولة العدو القومي، وبعض أطراف عربية وأدوات محلية.

كانت المحطة المركزية الأبرز منذ رصاصة العاصفة الأولى يناير 1965، رصاصة بناء "التمكين الأولى للكيان الفلسطيني فوق أرض فلسطين"، أطلقها الخالد المؤسس ياسر عرفات - الشهيد القائم حيا - ، فكانت بداية نصر الوجود مقابل مؤامرة طمس الوجود.

ومن جديد انحنى طبيعة الصراع من "إعادة التكوين الكياني" مع عدو إحلالي الى معركة تثبيت التكوين وحمايته...وبدأت المعارك مبكرا في 1996 عبر هبة نفق وصلت ذروتها في المواجهة الكبرى ليس على موقف سياسي كما يدعي بعض جهال الصراع، بل على حقيقة التكوين الوطني الكياني سيادة وحضورا، مواجهة دامت 4 سنوات، عنوانها لدولة العدو، كيفية تدمير أسس "التكوين الكياني الفلسطيني"، بالخلاص من المؤسس والمؤسسة..فكان لهم بعضا مما رسموا بمساعدة "صديق" عام 2004.

ومن هناك بدأت ملامح نكبة فعل مؤامرة مركبة، بتحالف غريب، عندما تلاقت أطراف متعددة التسميات لتدمير "المحاولة الأولى لإعادة التمكين الكياني الأول" فوق أرض فلسطين، مستخدمين كل ما يمكنه تسويقا "ثوريا"، جهاديا، برعاية تحالف أمريكي – إسرائيلي وتمرير بشكل مباشر من قطر ومن الباطن دول عربية غيرها.

فعل النكبة التآمري الأكبر، لم يصل الى ما أراد..ولن يصل قطعا، رغم أنه نجح نجاحا من حيث لا يتوقع، بأن أعاد انتاج نكبة ذاتية فلسطينية تعمل كـ "قاطرة لخدمة النكبة الأولى"...فدون نهاية للذاتية سيطول أمد الأولى.

74 عاما..طال زمنها نكبة عصر.. ولكن يبقى شعبها ثائر العصر الى حين ان يكون ما يجب أن يكون من فعل الضرورة الخاص، بتطهير الذات.

ملاحظة: دولة "الفاشية اليهودية" شكلت لجنة لبحث ما حصل في جنازة "أيقونة الوطن" شيرين أبو عاقلة...الظريف أنهم اعترفوا بأن القرار فقط عشان رد العين من اللي صار في العالم..يعني قرار هو وقيمته بنكلة...بس صراحة شكلهم صار مسخرة خالص حتى لو كم ساعة..

تنويه خاص: مشاركة الرئيس محمود عباس بعزاء رئيس الإمارات الراحل خليفة..وتهنئة الرئيس القادم محمد علها تكون حجرا أبيضا لتصويب مسار علاقة كانت يوما هي الأبرز...فلسطين تستحق بعضا من "التواضع السياسي"!

هدايا "إعدام شيرين" بيد "الفاشية اليهودية"..هل تستكمل ام تغتال مرتين!

كتب حسن عصفور/ دون أن تفكر يوما بما كان..سجلت شيرين أبو عاقلة يوم 11 مايو 2022 باعتباره تاريخا فلسطينيا خاصا، يوم إعدامها بيد القوات الفاشية اليهودية، لن يتم مسحه من "الذاكرة الإنسانية" العالمية، ولعلها المرة الأولى منذ بدء العملية الروسية في حرب أوكرانيا، يصبح الخبر الأول في كل ما له صلة بعالم الأخبار فلسطينيا خالصا دون منافس.

منذ اغتيال الخالد ياسر عرفات بيد قتلة شيرين فاشيي العصر الحديث في دولة الكيان، لم يستحوذ خبرا فلسطينيا على الواجهة الإعلامية – السياسية وبشكل تعاطفي مطلق، دون التباس كما حدث مع "إعدام شيرين"، لم تبق مؤسسة أو كيان معلوم ودول تمثل الغالبية المطلقة من أعضاء المنظومة الدولية، دون أن تدين، تستنكر وتطالب بكشف الحقيقة، ما أجبر أمريكا بمؤسساتها المختلفة أن تدين القتل دون ان تدين القاتل، ودون غيرها حاولت ان تجد مسافة بين القتل والقاتل، كونها تعلم تماما أن العاطفة الإنسانية العالمية لا يمكن أن تقبل الصمت، فهربت الى تلاعب لغوي بعيدا عن الإجراء السياسي – القانوني.

"إعدام شيرين"، الحدث الذي هز البلادة الكونية تجاه الخبر الفلسطيني، والذي كاد ألا يكون له مكان، لولا بعض "نتوءات ساخنة" تسللت الى زوايا ضيقة في مواقع الخبر العام، وتلك الهدية الأولى الكبرى التي قدمتها "فقيدة فلسطين" لقضيتها، كأنها تواصل عملها دون رحيل.

"إعدام شيرين"، اجبر دولة الفصل العنصري، وجهازها الفاشي على التراجع عن القيام بعملية اقتحام جنين وارتكاب مجازر وتصفيات وإعدامات ميدانية، تستهدف من رفع قبضه رفضا للغزو والخنوع الذي سيطر على المشهد طويلا، فأمام جسد الراحلة توقفت دبابات العدو القومي، وتراجعت مكرهة ورعبا وكأن جسدها تحول "الى السد المانع" في طريق الإرهاب الجديد.

"إعدام شيرين"، فتح الباب واسعا لإحياء وتسريع التحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها الفاشية اليهودية وكيانها العنصري، بكل الأشكال الممكنة، بما فيها تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة، كما حدث مع اغتيال الراحل الكبير رفيق الحريري، لجنة يمكنها أن تمنح قوة مضافة للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية الكبرى.

"إعدام شيرين"، فتح الباب على ما سبق من جرائم حاولت أمريكا ودولة التطهير العرقي في تل أبيب الهروب منها والمخزن الأرشيفي مملوء بها، وألقت ضوءا عملوا كثيرا لئلا يشعل، فكان الحدث الذي لم يكن ضمن حسابهم.

"إعدام شيرين"، أربك "مؤقتا" مؤامرة الاغتيال التي خططتها "الفاشية اليهودية" ضد قيادات فلسطينية، داخل بقايا الوطن، وخاصة في قطاع غزة وخارجه، علها تعيد تركيب "المشهد القيادي الفلسطيني" وفقا لمخطط سياسي يرسم في دوائر الظلام.

"إعدام شيرين"، وضع دولة العدو في حالة من الارباك والتلعثم الإعلامي لم ينفعها كثيرا كل ما حاولت ان تفعله، نكرانا وتجاهلا للحقيقة فهزمت بها أسرع مما توقعت، وبدأت هزيمة روايتها من ذاتها بتخبط اتهام غيرها لتبدأ تتراجع خطوات غير منظمة.

"إعدام شيرين"، تحول الى حالة رمزية وطنية لتكون أول صحفية – صحفي فلسطيني يتم تشييعه في 4 مدن رئيسية، جنين، نابلس، رام الله والعاصمة المقدسة وطنيا ودينيا، وأول مراسم وداع رسمية بمشاركة رئيس السلطة وقادتها.

"إعدام شيرين"، حرك المشهد الوطني الفلسطيني تفاعلا ونشاطا تحت راية واحدة، فهزم جسدها "راية الجاهلية الحزبوية"، لصالح راية وطنها، التي احتلت سماء فلسطين وكل من خرج حاملا صورتها وبجانبه علم وطنها، وذلك مشهد غاب طويلا بعدما أنهكت "الجاهلية الفصائلية" الوعي العام، وشوهته الى حد القرف الوطني رغم كل نقاب حاولت قوى الجاهلية الاختباء تحته.

"إعدام شيرين"، منح الرسمية الفلسطينية ما لم تحسب له حسابا دون ان تصاب بأي خسارة ذاتية، لتقود هجوما سياسيا حقيقيا من أرض فلسطين الى كل مكان ممكن، وليصبح يوم 15 مايو 2022 "يوم نكبة سياسية" على دولة الفصل العنصري وطغمتها الفاشية...

"إعدام شيرين"، حدث لن يبق الحديث عنه كل الوقت بالتأكيد، ولكن لا يجب أن ينتهي اغتيالها بمرور الوقت، ويصبح ناسيا منسيا وخبرا في "الذاكرة الإنسانية"، يعاد بين حين وآخر.

"إعدام شيرين"، حدث ..خبر.. وقاطرة...فأي منها ستختار قيادة الرسمية الفلسطينية تفاعلا...؟

ملاحظة: انحطاط الجاهلية الفكرية وصل قمته بفضح ذاتهم في التعامل مع "إعدام شيرين"..جهلة ينصبون ذاتهم حكاما لمن يجب أن يحاكمهم..هل عرفتم لما تحرص دولة العدو على وجودهم وتغذية انتشارهم بكل ما أتيح له من قدرات!

تنويه خاص: الوسام الأعلى الذي تنتظره "شيرين" من الرئيس عباس ليس نجمة وقلادة للصورة، بل وساما كفاحيا للتاريخ الوطني...!

"يوم وحدة وطني" في مواجهة "الفاشية اليهودية"..درعا للسنوار!

كتب حسن عصفور/ ما يحدث في دولة الكيان من حرب شاملة تستهدف قائد حركة حماس في قطاع غزة، يمثل مظهرا استخفافيا بالواقع الفلسطيني، وكأن المسألة ما يريد دون أن يحسب حسابا لرد فعل على الحدث الممكن، وما سيكون.

الحرب العدوانية، سياسيا – إعلاميا، ضد السنوار تحمل من بين ما تحمل، استغلالا للحالة الانقسامية التي تعيشها الحالة الفلسطينية، باعتبار أن "هدر دمه" لن يمثل غضبا خاصا للسلطة الرسمية وفصيلها المركزي حركة فتح، التي لا تزال خارج التفاعل العملي مع التهديدات المتلاحقة، وكأنها وقعت في "فخ التقسيم" الذي رسمته حكومة الإرهاب السياسي الحاكم في تل أبيب.

لا تزال حركة الفعل الفلسطيني، رسميا غائبة تماما، وهذه خطيئة بالمعنى العام، وكانت لها فرصة أن تؤكد تمثيليتها للشعب بكل مكوناته، فلا تمثيل وطني يستثني جزء من مكونه، وتلك مسألة لا ترتبط بالانتماء الحزبي ولا الحزبوية، بل هو فرض حماية لمفهوم الممثل الشرعي الوحيد.

ولذا فإن إدارة الظهر للتهديد العام يمثل إساءة مباشرة لجوهر التمثيل، ويفتح باب التشكيك بجدارتها، وهل حقا لا تزال كما كانت، عندما تتعامل مع التمثيل وفقا للهوى السياسي، وليس للحق السياسي، ما يصيب جوهر الدور والمهام لقيادة الشعب الفلسطيني، ولنتخيل أن دولة العدو استهدفت الرئيس محمود عباس، حربا شاملة، ووضعته هدفا للخلاص، فصمت حماس حينها سيكون "خيانة وطنية"، بل ومشاركة مع العدو.

ولعل حرب "الفاشية اليهودية" المستهدفة للقيادي الوطني يحيى السنوار، تعتبر الفرصة الأهم، منذ زمن، لتغيير مسار الحالة الفلسطينية، بعيدا عن "المحددات" و"المرتكزات" و"القواعد" التي تعيش عليها أطراف النكبة الانقسامية، لتحمي امتيازاتها غير الوطنية من جراء ذلك.

ما يحتاجه الوطني الفلسطيني، أن يكون هناك حالة غضب وحدوية في الضفة والقدس والقطاع، رفضا للفاشية المتنامية ضد الشعب، من خلال إعلان "يوم وحدة وطني"، تحت راية الوطن دون غيرها، كرسالة سياسية ربما تكون أكثر

قيمة من كل الصواريخ الحربية التي يمكن أن تنطلق لو نفذ العدو رغبته الانتقامية باغتيال السنوار.

الرد السياسي الوطني الشعبي، عبر خطوات عملية صغيرة ولكنها مركزة ومحددة، هي أكثر أثرا وإرباكا للعدو من الصواريخ، فهي دون غيرها السلاح الذي يمكنه أن يمثل "الجدار الواقي" الحقيقي لحماية القضية الفلسطينية والمشروع الوطني، في مواجهة التهويد ليس للأرض فحسب، بل بدأ عمليا، وتحت خيمة الانقسام، تهويد المقدس الوطني – الديني في الحرم القدسي.

"يوم وحدة وطني"، ليس من اجل شخص، بل من اجل قضية وكرامة شعب ووطن، وإعادة اعتبار للهيبة الشعبية الفلسطيني التي فقدت كثيرا من قيمها سنوات الانقسام، وربما يفتح الباب لكسر كثيرا من المعادلات التي نهشت من رصيد فلسطين، وساهمت في فتح قنوات التطبيع بتسارع نادر، دون ربطه بأي بعد متعلق بفلسطين، او بأي جانب يمس المقدسات الوطنية، بما فيها تقييد مظاهر التهويد في القدس والحرم، وكان ذلك ممكنا جدا، لو كانت فلسطين هي فلسطين زمن الخالد المؤسس ياسر عرفات، وليس زمن "الثنائية الانقسامية".

"يوم وحدة وطني"، رد عملي قد يفتح الباب لتقديم رؤية واقعية لبداية كسر الانقسامية، ولعل قطاع غزة الذي بدأت منه روح الانقسام، يكون هو قبل غيره تنطلق منه روح هزيمة الانقسام الذي كان السياج الحقيقي لكل مشروع التهويد وتيه القضية الفلسطينية طوال 16 عاما.

"يوم وحدة وطني" يعلن من خلاله قائد حماس في قطاع غزة رسالة وطنية شاملة، تعيد الاعتبار الى رسالة الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، الذي أدرك جيدا بعدما أنتخب رئيسا لحماس في القطاع، أن لا سبيل غير وحدتنا، وهي القيمة التي تصغر أمامها كل القيم.

الرد على حرب "الفاشية اليهودية" ليس بالتهديد الصاروخي، فتلك أقل تكلفة على العدو، ولكنه يجب أن يكون ردا سياسيا وطنيا، كونه دون غيره من يهزم العدوانية والإرهابية الإسرائيلية.

ملاحظة: الحادث الإرهابي شرق قناة السويس رسالة عجز أمام عودة مصر الصاروخية لمكانتها سياسيا واقتصاديا..هيك عمل أكيد رجليه مصرية بس راسه مش مصري...ستبقى أرض الكنانة مصانة بشعبها وقادتها.

تنويه خاص: ما حدث من قبل "صغار أمنيين في حماس" ضد فعالية لحركة فتح شمال القطاع، انحطاط سياسي...بلاش ولدنات في لحظة حساسة يا جهلة!